التدفق النفسي وعلاقته بالتجول العقلي والتوجه المستقبلي لدي معلمات رياض الأطفال

أ.د. م/ سناء عبدالفتاح احمد على

استاذ علم النفس المساعد

كلية الدراسات الانسانية بالدقهلية

التدفق النفسي وعلاقته بالتجول العقلي والتوجه المستقبلي لدي معلمات رياض الأطفال

أ.د. م/ سناء عبدالفتاح احمد على

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين التدفق النفسي ، والتجول العقلي ، والتوجه المستقبلي لدى معلمات رياض الأطفال ، والتعرف على طبيعة الفروق ودلالتها في مستوى التدفق النفسي والتي تعزي إلى مستوى الخبرة المهنية، وكذلك التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال التجول العقلي والتوجه المستقبلي ، وبلغت عينة الدراسة في صورتها النهائية (228) معلمة من معلمات رياض الأطفال، ممن تتراوح أعمارهن من (25: 45) عاماً ، بمتوسط عمري قدره (33.94)، وانحراف معياري (5.557) ، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة ثلاثة مقاييس للتعرف على متغيرات الدراسة وهي (التدفق النفسي ، والتجول العقلي ، والتوجه المستقبلي)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي و(أبعاده) ودرجاتهن على بُعد التجول العقلي المتعمد ، وعلاقة سالبة بينه وبين بُعد التجول العقلي التلقائي ، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين التدفق النفسي بأبعاده والتوجه المستقبلي ، وكذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه المستقبلي وبُعد التجول المتعمد ، وعلاقة ارتباطية سالبة بينه وبين بُعد التجول العقلي التلقائي، كما أنه يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال التجول العقلي ، والتوجه المستقبلي. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية للمهتمين بمجال التعلم بمرحلة رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية : التدفق النفسي – التجول العقلي – التوجه المستقبلي – معلمات رياض الأطفال.

Psychological Flow and Its Relationship with Mind-Wandering and Future Orientation among Kindergarten Teachers.

Dr. Sanaa Abdel-Fattah Ahmed Ali
Assistant Professor of Psychology – Faculty of Humanities, Dakahlia.

Abstract

The current study aimed to identify the nature of the correlational relationship between psychological flow, mind-wandering, and future orientation among kindergarten teachers. It also sought to understand the nature and significance of differences in the level of psychological flow attributed to the level of professional experience, as well as to predict psychological flow through mind-wandering and future orientation. The final sample of the study consisted of 228 kindergarten teachers, aged between 25 and 45 years, with an average age of 33.94 and a standard deviation of 5.557. To achieve the objectives of the study, the researcher developed three scales to measure the study variables: psychological flow, mind-wandering, and future orientation. The results revealed a statistically significant positive correlation at the 0.01 level between kindergarten teachers' scores on the psychological flow scale (and its dimensions) and their scores on the deliberate mind-wandering dimension, and a negative correlation with the spontaneous mind-wandering dimension. Additionally, there was a statistically significant positive correlation at the 0.01 level between psychological flow (in all its dimensions) and future orientation. The study also found a positive correlation between future orientation and deliberate mind-wandering, and a negative correlation with spontaneous mind-wandering. Furthermore, it was found that psychological flow can be predicted through mind-wandering and future orientation. The study concluded with a set of recommendations and research proposals for those interested in early childhood education.

Keywords: Psychological Flow – Mind-Wandering – Future Orientation – Kindergarten Teachers

مقدمة الدراسة

يتوقف تحديد أهداف مرحلة رياض الأطفال بالدرجة الأولى على معلمة رياض الأطفال، فهي الأساس الحقيقي لإعداد وتربية طفل ما قبل المدرسة، وتعد هي المسئولة عن تكوين شخصياتهم المتوافقة مع التراث والمجتمع، وهي المثل الأعلى لهم (عبدالعال،2008) و يقع على عاتقها عبئ كبير من أجل توظيف ما تملكه من سمات ومهارات شخصية، لتحسين ودعم عمليتي التعليم والتعلم لأطفال ما قبل المدرسة ، حيث يغير التفكير الإيجابي نمط تعلم الأطفال، ويدفعهم إلى تحسين قدراتهم التعليمية (Simpson, et al., 2004).

ويعتبر التدفق النفسي حالة نفسية داخلية تجعل الفرد يشعر بالتركيز والتحكم فيما يقوم به من مهام وأنشطة ترقى إلى مستوى الاستغراق والاندماج التام في أدائها، ويدعمها تدفق المشاعر الإيجابية المليئة بالطاقة والحيوية، وتعمل على صرف انتباه الفرد تجاه تلك المهام، مع إحساسه بتغير بالوقت، بشرط وضوح الهدف من تلك المهام، والتوازن بين تحدياتها ومهارات الفرد للوصول إلى مستوى عال من الأداء يشعر معه بالاستمتاع الذاتي (عبدالله، 2019).

ويُعد التدفق النفسي أحد موضوعات علم النفس الإيجابي الحديثة نسبيًا، وله تأثير على تحقيق حالة الإتزان والتوافق النفسي خاصة لدى الأفراد ذوي التأثير المباشر في الآخرين الذين ينتقل أثرهم بصورة مباشرة للمجتمع ومنهم المعلمات بصفة عامة ، ومعلمات رياض الأطفال بصفة خاصة (Martin,2005). وهو من المفاهيم التي تدعم الصحة النفسية لدى معلمة رياض الأطفال، وتجعلها متميزة في أداء عملها، ولديها القدرة على تحمل تحديات مهنتها؛ حيث تحتاج في التعامل مع تلك الفئة من الأطفال إلى القيام بأدوار منها : توفير الإحساس بالأمن النفسي، والإهتمام بالجوانب الجسمية والثقافية والمعرفية والإبتكارية للطفل، وكذلك التخطيط للأنشطة الصفية واللاصفية المسايرة لأهداف مرحلة رياض الأطفال (صديق، 2009) وللشعور بالتدفق النفسي آثار إيجابية منها خفض الشعور بالملل، وتعزيز الثقة بالنفس كما ينمي التصور والتخيل الإيجابي ، والتفكير الإبداعي ، ودوافع الإنجاز، ويزيد من القدرة على مواجهة التحديات المهنية، وتحمل المسئولية فيكون له أثر إيجابي في النواحي الوظيفية والمهنية. (باظة ، 2009)

ويرى (Goleman,2000) أن التدفق حالة من نسيان الذات، اذا وصل إليها الفرد فإنه يستغرق تمامًا في العمل الذي يقوم به لدرجة يفقد فيها الإحساس بذاته. وفي نفس السياق

أوضح (Vllen, et al., 2012) أن التدفق النفسي حالة ممتعة من أداء المهام مصحوبة بشعور إيجابي وتركيز ، ووعي ذاتي منخفض ، و حالة من الإهتمام الذي يعتمد على آليات مختلفة من الإنتباه أثناء الجهد العقلي ويعد الإنتباه والتركيز أحد الأبعاد الأساسية المكونة للتدفق النفسي .

كما تكمن أهمية التدفق النفسي في كونه وسيلة لتحسين الأداء والارتقاء به إلى الأعلى ، وهو بمثابة قوة داخلية تحفز أداء المعلم على تأدية المهام بكفاءة عالية وهمة وتركيز دون النظر للزمان والمكان ، مما يكون له أثر فعال في زيادة مستوى الأداء وتميزه (Fong & lio, 2016)

ومن العوامل المؤثرة في كل من عمليتي التعليم والتعلم ما يسمى بالتجول العقلي وهو مصطلح من المصطلحات الحديثة في مجال التربية وعلم النفس، و يُعد من الأنشطة العقلية الأكثر انتشارًا (Kane & Mcvay, 2012) ، ويرى (Schooler & Smallwood, 2006) أن التجول العقلي هو توقف التركيز على مهمة يقوم بها الفرد بسبب التفكير غير المرتبط بالمهمة ، أي هو الفشل في الاحتفاظ بالتركيز على الأفكار والأنشطة الخاصة بالمهمة الأساسية ، وتجول العقل في أفكار أخرى قد تكون داخلية أو نتيجة مؤثرات خارجية مما يؤثر على المهمة الأساسية .

وأعطى (Dario & Tateo, 2012) قيمة إيجابية للتجول العقلي ،وأنه من غير المنطقي الرغبة في التخلص من التجول العقلي ؛ لأنه جزء من عملياتنا العقلية ومن خيالنا ، فقط نرفض منه ما يؤدي إلى عدم التكيف مع العملية التعليمية وتشتت الإنتباه المؤثر سلبًا على المعلم ، ويجب فهمه لكونه عملية تفسر طرق تقييم ووجهات نظر المعلمين . وأعتبره Song & Wang (, 2012) من أكثر الامور شيوعًا في حياتنا اليومية ويعرف بأنه تجربة واعية لا إرادية ناتجة عن عمليات عقلية داخلية ، قد لا ترتبط بالمهمة المراد إنجازها ، وأن إحدى الوظائف الرئيسية للتجول العقلي تتعلق بالتوجه المستقبلي ، وتوقع المستقبل والتخطيط له ، حيث يرتبط جزء كبير من حالة التجول العقلي بالتوجه المستقبلي .

وهوكما أوضح (Gardner & cortin, 2006) من المفاهيم الدافعية المعرفية التي تعكس توقعات الأشخاص للأحداث المستقبلية ، مما يدعم تخطيطه للأنشطة التي تساعده في تحقيق أهدافه وإنجازها بشكل جيد ، وتخطي الصعوبات والمرونة المعرفية ، والإسهام في الرؤية التفاؤلية للأحداث والإقبال على الحياة بحب وتفاؤل . ويتضمن التوجه المستقبلي مجموعة من

العمليات المعرفية من أهمها التفكير الذي يعد سمة تميز الإنسان ، مما يساعد على التخطيط المسبق ، وينظم السلوك، ووضع الأهداف المستقبلية والسعي نحو تحقيقها (Sarathman, 2006).

ويعتبر التوجه المستقبلي مفهومًا إدراكيًا لرؤية الفرد لذاته مستقبلًا، وفيه تتم معالجة احتياجات الفرد معرفيًا لتتحول إلى أهداف يسعى نحو تحقيقها، من خلال وضع الخطط المسبقة، فهو إدراك للمستقبل مبني على تقييم الأمور الحالية، وقدرات الفرد على تحقيقه وفق خططه واستراتيجياته التنفيذية (Athawale,2004).

واستنادًا على ذلك جاءت الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والتجول العقلي والتوجه المستقبلي لدى معلمات رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة

يعتبر المعلم بصفة عامة محور العملية التعليمية ، والمسئول عن نجاحها ، فهو الذي يعمل على تهيئة البيئة الصفية والمدرسية ، وعليه عبئ الإهتمام بجوانب النمو المختلفة (المعرفية – الوجدانية – النفسحركية) للطلاب .

وتعد معلمة رياض الأطفال بصفة خاصة من أهم عناصر العملية التعليمية التي يتعامل معها الطفل ، ويقع على عاتقها مسئولية توفير المناخ التعليمي والنفسي المناسب للطفل ، لما تملكه من خبرات ومهارات تستطيع أن تحدث فارقًا كبيرًا في تعلم الطفل وتنمية قدراته. وحتى يتم تحقيق مستوى أدائي متميز داخل الروضة يجب أن تتمتع معلمة رياض الأطفال بدرجة عالية من المشاعر الإيجابية تشمل(الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية ، والتركيز والاندماج والشعور بالمتعة والدافعية أثناء أداء مهامها التدريسية ، مما يُسهم في الاندماج والانشغال بالعمل، والأداء بتلقائية يتبعها إجراء التعديلات إذا تطلب الموقف ذلك ، وتحقيق درجة عالية من التوازن بين قدراتها الخاصة والتحدي لتحقيق المهام رغم صعوبتها) وجميع هذه الصفات تتمثل في مفهوم التدفق النفسي ، والذي يشير عند (باظة، 2011) إلى الحالة التي يستغرق فيها الفرد لكي يقوم بما يمكنه من أعمال موجهًا

لها أقصى درجات الإنتباه والوعي ، ويمثل خبرة راقية تُشعر الفرد بالسعادة من خلال الانغماس في أداء المهمة لدرجة نسيان الذات . ويعد أحد المؤشرات التي تدعم شعورًا بالإنجاز والنجاح الداخلي ، والقدرة على أداء المهام الصعبة ، ويتم فيه زيادة الإثارة مما يعود بالفائدة على الأداء والوصول به إلى أعلى مستوى (Hebe , et al .,2019).

ورغماً من أن التجول العقلي ظاهرة إنسانية عامة تشغل حيزًا من أوقات تفكيرنا اليومي وتؤثر على الأداء والمهام الحياتية الإنسانية ،وتحدث هذه الظاهرة عندما ينجرف أو يتجول العقل بعيداً عن المهمة التي يقوم بها الفرد ، ويركز على أفكار وصور ذهنية لا ترتبط بها . إلا أن الفرد المتوجه نحو المستقبل توجهًا إيجابياً يكون أكثر وعيًا بذاته وقادرًا على ضبط سلوكياته ، والتحكم فيها ، ويكون لديه الدافعية لتحقيق أهدافه التي سبق وخطط لها ، وإنجازها بشكل مقبول. وهذا ما أشارت إليه دراسة (Brandon ,et al ., 2017) أن التجول العقلي المقصود وغير المقصود يميل أكثر إلى التوجه نحو المستقبل منه نحو الماضي، والأهم وجود تفاعل كبير بين التوجه المستقبلي والتجول العقلي المتعمد أو المقصود.

حيث يعبر التوجه المستقبلي عن الأبنية المعرفية والانفعالية والسلوكية التي توجه سلوك المعلم المستقبلي ، وتشكل ذاته المستقبلية، و تتم فيه معالجة احتياجاته لتتحول إلى أهداف ينخرط في تنفيذها وفق قدراته وواقع بيئة عمله التي يعيشها . (جبريل ،2023) ، وأوضحت دراسة (حماد، 2019)، و(عبدالجواد، 2020) وجود علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والتوجه المستقبلي والرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال وأن التدفق النفسي ينبئ بالرضا الوظيفي، والإسهام في الإبداع المهني لدى المعلمات .

وفي نفس السياق أشارت دراسة (الأميري وآخرون ،2021) إلى إمكانية تحسين التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، وركزت دراسة (محمد وآخرون ،2022) على العلاقة بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية لديهن .وأسفرت نتائج دراسة (يونس ،2022) عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التدفق النفسي والتمكين النفسي والتوجهات الهدفية المستقبلية . واجريت دراسة (Dario & Tateo, 2020) بهدف التعرف على تجربة المعلمين مع التجول

العقلي في مواقف التعليم والتعلم ، وأشارت إلى أن المعلمين ينشغلوا بالتفكير الهادف والتخطيط ، والاهتمام المستمر داخل الفصل بالطلاب والدرس، وأن أحد مهام المعلمة التحكم في الطلاب وتحفيزهم لإتمام العملية التعليمة كما ينبغي، وأضافت نتائج دراسة (ابراهيم ، 2022) وجود علاقة بين التجول العقلي وحالة التدفق النفسي . كما أظهرت دراسة (Brandon ,et al ., 2017) الاستكشافية وجود علاقة بين التجول العقلي والتوجه المستقبلي ، و سعت دراسة (أحمد، 2018) إلى التعرف علي التأثيرات المتبادلة بين التوجه المستقبلي وكفاءة الذات الاكاديمية المدركة لدى الطلاب المعلمين .وأشارت نتائج دراسة (الحكيم، 2024) إلى أن مستوى التدفق النفسي بمجالاته الستة (الاندماج بالأداء– وضوح الهدف – فقد الوعي بالذات– الإحساس بالتحكم– تحول الوقت والخبرة الذاتية الإيجابية) كان مرتفع لدى معلمات رياض الأطفال.

وقد اختلفت نتائج الدراسات التي تناولت متغير التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال منها ما أشار إلى وجود فروق بين المعلمات تعزي لمستوى الخبرة منها دراسة (حماد، 2019) ، ودراسة (يونس ،2022) وأشارت نتائج دراسة (الحكيم، 2024) إلى أنه لا يوجد أثر لمتغير سنوات الخبرة في كل من مجال (الاندماج في الأداء ، ووضوح الهدف ، وفقد الوعي بالذات ، وتحول الوقت لدى المعلمات) في حين وجد أثر لهذا المتغير على (مستوى التدفق النفسي ككل ، ومستوى مجالي الاحساس بالتحكم ، والخبرة الذاتية الإيجابية) لدى المعلمات ولصالح اللاتي سنوات خبرتهن تفوق خمس سنوات. في حين أشارت دراسة (محمد وآخرون ،2022) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى معلمات رياض الأطفال تعزي لمتغير مستوى الخبرة.

وبناءً عليه ، ومن خلال ما أطلعت عليه الباحثة من الأدبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة ، تبلورت مشكلة الدراسة في سؤال رئيس : ما العلاقة بين التدفق النفسي والتجول العقلي والتوجه المستقبلي لدى معلمات رياض الأطفال ؟ ويندرج من هذا السؤال التساؤلات التالية :

1- ما العلاقة بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التجول العقلي ؟

2- ما العلاقة بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التوجه المستقبلي؟

3- ما العلاقة بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التجول العقلي ودرجاتهن على مقياس التوجه المستقبلي؟

4- هل يوجد اختلاف بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف مستوى الخبرة (منخفض – متوسط – مرتفع)؟

5- هل يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال بمعلومية أدائهن على مقياسي التجول العقلي ،والتوجه المستقبلي ؟

أهمية الدراسة : تتضح أهمية الدراسة في جانبين الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية

أولًا : الأهمية النظرية

- تتمثل الأهمية النظرية للدراسة فيما قدمته من إطار نظري ضم مجموعة من الكتابات والدراسات والبحوث السابقة كإسهامًا نظريًا ، يعزز ميدان الدراسات النفسية بدراسة جديدة في هذا المجال الذي لم يحظ – في حدود إطلاع الباحثة – بدراسة تشمل المتغيرات الثلاثة (التدفق النفسي– التجول العقلي – التوجه المستقبلي).
- تتناول الدراسة متغيرات هامة منها (التدفق النفسي) وهو أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي التي تحتاج إلى الدراسة نظرًا لحداثته النسبية ، و(التجول العقلي) و(التوجه المستقبلي) وهما من المتغيرات التي لم تنال الإهتمام الكافي من قبل الباحثين والدارسين لدى معلمات رياض الأطفال.
- تتناول الدراسة شريحة هامة من المجتمع تقع على عاتقها عبئ تشكيل وبناء شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة)، والتي تعد من اهم مراحل حياة الانسان لاعتبارها مرحلة تكوين الطفل وإعداده للحياة ؛ وهي معلمات رياض الأطفال.

ثانيًا : الأهمية التطبيقية

- تُسهم الدراسة في تزويد المسئولين عن النظام التعليمي بالمعلومات اللازمة عن إيجابيات التدفق النفسي في مساعدة معلمة رياض الأطفال على التوجه المستقبلي الإيجابي، والتجول العقلي المتعمد الذي يدعم وبقوة سير العملية التعليمية وخاصة في مرحلة رياض الأطفال.

- توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى النظر إلى معلمات رياض الأطفال باعتبارهن أصولًا قيمة للمؤسسة التعليمية ، والحفاظ عليهم ، ومحاولة تطوير أدائهم باستمرار وتنمية السمات الإيجابية في شخصياتهم مما ينعكس بطبيعة الحال على الأطفال .
- محاولة تزويد المكتبة النفسية العربية بمقاييس للتدفق النفسي والتجول العقلي والتوجه المستقبلي لدى معلمات رياض الاطفال.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين التدفق النفسي ، والتجول العقلي ، والتوجه المستقبلي لدى معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة)

2- التعرف على طبيعة دلالة الفروق في مستوى التدفق النفسي بإختلاف مستوى الخبرة .

3- التعرف على إمكانية التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال التجول العقلي والتوجه المستقبلي لدى معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة).

مصطلحات الدراسة

التدفق النفسي psycholog flow

تعرفه الباحثة : بأنه حالة من الاستغراق تنتاب معلمة رياض الأطفال عندما تنشغل بعمل تحبه ، وتسعى نحو تحسين أداءها له ، ويصاحب هذه الحالة الشعور بالسعادة والابتهاج والنشوة التي تجعلها لا تدرك الزمان والمكان ، والقدرة على أداء العمل المجهد باعتباره إجهادًا إيجابيًا ، والاندماج والتركيز ومواجهة الصعاب والسيطرة والتحكم في إنجاز العمل المخطط له دون انتظار إثابة خارجية . **ويعرف إجرائيًا** بالدرجة التي تحصل عليها معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي بأبعاده (الشعور بالوقت والوعي بالذات ، والإفادة من التغذية الراجعة ، والاندماج والتركيز ، والأهداف الواضحة) إعداد الباحثة.

التجول العقلي Mind Wandering

تتبنى الباحثة تعريف (عبدالصادق ،2024) أن التجول العقلي هو تحول في الإنتباه من أداء مهمة إلى أفكار ذات صلة أو ليس لها صلة بالمهمات ، ويتم عمدًا من خلال انتقال الإنتباه عن قصد من مهمة محورية لأفكار متعلقة بها ، ويشمل عمليات تقييم المهمات ومراقبة الأداء ، واستخدام التخيل للوصول لأفكار متعددة وغير تقليدية ، ويغلب على هذا النوع من

التجول الوعي المعرفي بالأفكار. وقد يحدث التجول العقلي تلقائياً نتيجة لاستحواذ الأفكار غير المتعلقة بالمهمات على الإنتباه ، مما يؤدي إلى تحول لا إرادي من المهمات الأساسية إلى مهمات أخرى ، ويتأثر التركيز نتيجة صعوبة التحكم في الأفكار المتعددة .

ويعرف إجرائيًا : بالدرجة التي تحصل عليها معلمات رياض الأطفال على مقياس التجول العقلي ببعديه (التجول المتعمد، التجول التلقائي) إعداد الباحثة.

التوجه المستقبلي Future Orientation

تعرفه الباحثة : بأنه الطموحات البناءة لمعلمة رياض الأطفال ، المبنية على تخطيط مسبق ودافعية لتحقيق مستقبل مليء بالإنجازات ،وذلك من خلال وضع الأهداف بعيدة المدى والسعي نحو تحقيقها بمرونة وكفاءة. **ويعرف إجرائيًا** : بالدرجة التي تحصل عليها معلمات رياض الأطفال على مقياس التوجه المستقبلي بأبعاده الثلاثة.(القدرة على التخطيط للمستقبل، والدافعية نحو المستقبل، وإدراك المستقبل) إعداد الباحثة.

معلمات رياض الأطفال kindergarten teacher

هي معلمة في مرحلة ما قبل المدرسة ، يتم إعدادها في كليات رياض الأطفال أو أقسام الطفولة أو أقسام رياض الأطفال من الكليات التابعة للجامعات المصرية لمدة أربعة سنوات دراسية ، وتُسهم في تعليم الأطفال وتنمية شخصيتهم في روضات الأطفال.

حدود الدراسة : تمثلت حدود الدراسة في الحدود الموضوعية وهي التدفق النفسي وعلاقته بالتجول العقلي والتوجه المستقبلي ، والحدود البشرية و المكانية التي تمثلت في معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والخاصة .والحدود الزمنية لتطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024-2025.

الإطار النظري

التدفق النفسي

ظهر مفهوم التدفق النفسي على يد العالم (Mihalyi) في نهاية الثمانينات من القرن العشرين ، حينما لاحظ أن الناس أثناء ممارستهم لأنشطتهم يشعرون بالمتعة والسرور ، ويقضون وقتًا طويلًا في أداء هذه الأنشطة دون الشعور بمرور الوقت ، وعندئذ يوصفون بأنهم يتمتعوا بحالة من التدفق النفسي(البهاص ، 2010) ، وتعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التدفق النفسي ومنها :

تعريف (Golman, 2001) أن التدفق النفسي هو حالة من الاستغراق تنتاب الفرد عندما ينشغل بعمل يحبه ، ويؤديه مستمتعًا به ، إلى أن يصل إلى أقصى درجة من الأداء الإيجابي. وعرفه (أبو حلاوة ، 2013) أنه حالة فناء الفرد في المهام والأعمال التي يقوم بها فناءًا تامًا ينسى به ذاته والزمن والآخرين ، ليتجه باتجاه المثابرة ليصل في النهاية إلى إبداع إنساني من نوع فريد. وأشار (Csikszent mihalyi, 2014) إلى أنه حالة يركز فيها الفرد على مهمة بين يديه مع استبعاد المحفزات الداخلية والخارجية الأخرى ، يندمج في هذه الحالة الوعي والفعل معًا ، فيقوم الفرد بما يجب القيام به بكل سهولة بدون انطباعات ناقدة لأفعال الفرد. ويتضمن تعريف (Ella & Wilson, 2016) المؤشرات المصاحبة لحالة التدفق النفسي وهي : الاستغراق فيما يقوم به الفرد من عمل ، والإنشغال بتحسين الأداء وجودته، والشعور بالسعادة التي تغمر الفرد وتجعله لا يدرك الزمان والمكان أو الآخرين من حوله.

كما أوضح (Chiang & etal , 2016) أنه حالة يشعر الفرد فيها بتركيز شديد في النشاط الذي يؤديه مع إدراك التوازن بين المهارة والتحدي .

وركز (حماد ،2019) على أنه قدرة المعلمة على فهم ذاتها ، والتعامل بإيجابية مع الآخرين ، مما يجعلها تندمج في عملها المخطط له ، وتستمتع به ولا تشعر بالوقت ، ولديها القدرة على حل المشكلات ، وغرس الأمل والتفاؤل للمحيطين بها.

وفي نفس السياق عرفه (Habe , et al., 2019) أنه أحد مؤشرات الرفاهية ، الذي يدعم الشعور بالإنجاز والنجاح الداخلي ، والقدرة على أداء العمل المجهد ، ويطلق عليه الإجهاد الإيجابي ؛ حيث تتم فيه إثارة تعود بالفائدة على أداء الفرد توصل إلى أعلى مستوى من الأداء ، مما يساعد على الاندماج في أنشطة الحياة والتغلب على الصعاب ومواجهة التحديات.

وعند (الأميري وآخرون، 2021) هو حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالدوافع والسعادة والمتعة تجاه عمل ما ، ويكون في أقصى درجات الاندماج والإستغراق والإنشغال التام بهذا العمل ، ويبلغ ذروة الأداء ودرجة الإمتياز فيه ، وينسى الفرد فيه ذاته ورغباته الشخصية ، ولا يشعر بالمكان والأشخاص من حوله ويمر عليه الوقت دون الشعور بالساعات حتى إنتهاء العمل بجدارة .

وعرفه (سالم ،2021) بأنه خبرة إيجابية معرفية إنفعالية سلوكية دينامية ، تتطلب توازن دقيق بين مهارات الفرد وقدراته ، ومتطلبات وتحديات المهمة التي يقوم بها ، وشعور بالسيطرة والتحكم في إنجاز المهمة ، والتركيز الكامل والإنتباه العالي للمهمة الذي يُفقد معه القدرة على الوعي بالذات والزمان والمكان ، والشعور بالابتهاج والنشوة والاستمتاع بما يقوم به من عمل دون انتظار إثابة خارجية .

أما (محمد وآخرون ، 2022) فأشاروا إلى أنه قدرة معلمة رياض الأطفال على فهم ذاتها، والتعامل بإيجابية مع الآخرين ، مما يجعلها تندمج في عملها وتستمتع بأنشطته ، وتصبح قادرة على مواجهة المشكلات ، وغرس الأمل والتفاؤل في نفوس المحيطين . وأهتم (الحكيم ،2024) بالحالة التي يجد فيها الفرد نفسه مندمجًا اندماجًا تامًا في النشاط أو العمل الذي يقوم به ، وإنخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء أداءه ، ونسيان إحتياجات الذات ، وكذلك الشعور بالسرور التلقائي المصحوب بالبهجة والمتعة أثناء العمل .

مما سبق عرضه من تعريفات يتضح: أن التدفق النفسي عبارة عن تجربة إيجابية ، تزيد من الشعور بالمتعة والسعادة ، والقدرة على التغلب على الصعوبات والتحديات ، والتفاني في أداء المهام المكلف بها الفرد دون الإكتراث بالوقت والمكان .

السمات الشخصية لذوي التدفق النفسي المرتفع :

الوضوح : ويقصد به وضوح الهدف مما يساعد على تحقيقه.

القياس: وبقصد به قدرة الفرد على إيجاد طرق مناسبة وذات جودة عالية للتعرف على ما تم تحقيقه من أهداف وما تبقى ويحتاج إلى إستراتيجية أخرى لتحقيقه.

التركيز : ويقصد به القدرة على التركيز على ما يقوم به الفرد من عمل ، والوقت المناسب لأداء هذا العمل ، وطرق الأداء .

الاختيار : ويقصد به التحكم والسيطرة على الجوانب الحياتية وخاصة في العمل .

الإلتزام : وهو قدرة الفرد على إلزام نفسه بسلوكيات تتناسب مع أهدافه وتحقيقها بجودة وإيجابية.

التحدي: ويقصد به التطور المستمر ، وأن يكون هذا التطور دافعًا للتقدم والتميز .

التكيف : ويقصد به قدرة الفرد على التوازن بين مجريات الأحداث الحياتية والتحديات والعقبات التي تصادفه ، ومواجهتها بمهارة .

التحدث الذاتي الإيجابي: ويشير إلى مفهوم الذات الإيجابي ، والعبارات الإيجابية الموجهة للذات لدعم التكيف والتطور الذاتي (Martin, & Seligman,2002).

أبعاد التدفق النفسي :

حدد(Csikszentmihalyi,2014) تسعة أبعاد للتدفق النفسي هي : التوازن بين التحديات ، ودمج الوعي بالفعل ، والأهداف الواضحة، والتغذية الراجعة الفورية، والتركيز على المهمة ، والإحساس بالتحكم (الضبط)، وفقدان الوعي بالذات ، وتغير الإحساس بالوقت، والاستمتاع الذاتي . **بينما ذكرت (باظة ،2009)** أن الأبعاد تشمل : الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية ، ومستوى النشاط والعمل المرتفع على الشعور بالمسئولية ، ووضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط والقابلية للتحقيق ، والاندماج الكامل والتركيز في العمل ، والتركيز في مواجهة التحديات ، والشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء ، ونسيان الذات والزمان والمكان أثناء العمل ، والأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات .

مما سبق أوضحت الباحثة الأبعاد التي تناولتها في الدراسة الحالية كما يلي:

بُعد الشعور بالوقت والوعي بالذات ويقصد به : شعور معلمة رياض الأطفال بالسعادة لما تقوم به من عمل يجعلها لا تشعر بمرور الوقت المنقضي أثناء اليوم الدراسي ، وإنجاز المطلوب منها على أفضل وجه ، وتنسى إهتماماتها الشخصية ، وتؤجل إحتياجاتها الذاتية حتي تنهي مهامها .

الإفادة من التغذية الراجعة : ويقصد به ما تحققه المعلمة من إستفادة من خبراتها التدريسية السابقة ، وما تتمتع به من قدرة على تعديل الأخطاء ، والحرص على تقييم أدائها باستمرار ، والتحسين المستمر مع تطوير ذاتها .

الاندماج والتركيز : ويقصد به الإهتمام بأدق التفاصيل أثناء الحصة الدراسية فيما يخدم سير العملية التعليمية ويدعم تحقيق أهدافها ، والإبتعاد عن الأفكار غير المرتبطة بالحصة ،

والسيطرة والتحكم في سلوكياتها داخل الفصل ، والإبتعاد عن التفكير في أي أمور حياتية أو شخصية.

الأهداف الواضحة : ويقصد بها التخطيط المسبق للدرس ، ووضع الأهداف المعرفية والوجدانية ،والسعي لتحقيقها وإنجازها بمهارة وخبرة تُسهم في اكتساب الطفل كل ما ينمي قدراته المعرفية والنفسية والسلوكية.

التجول العقلي Mind Wandering

يمثل التجول العقلي حالة معرفية شائعة تعرض لها كل الأفراد خلال مراحل حياتهم ، وقد تزيد أو تقل بسبب الخصال الشخصية والانفعالية والفسيولوجية، أو نتيجة للظروف البيئية المتعلقة بالمثيرات الخارجية ، ورغم دراسته باعتباره مشكلة تحتاج إلى العلاج ، فإنه مع تطور البحوث والتعرف على بنيته ، ظهرت بعض المظاهر الإيجابية المرتبطة بحدوثه.(عبدالصادق ،2024)

وقد عرفه (Mcvay & Kane, 2010) بأنه الظاهرة التي يتم فيها تحويل الإنتباه بعيداً عن المعلومات الخارجية إلى الأفكار والمشاعر الداخلية التي لها علاقة بالمهمة المطروحة. واتفقا (Londeree , 2015) ،(Randall,2015) على أنه حالة يفقد فيها الفرد القدرة على السيطرة على توجيه إنتباهه تجاه المهمة التي يقوم بها ، ويتحول عنها إلى أفكار أخرى قد تكون مرتبطة بها أو غير مرتبطة بها لكنها تبعده عن المهمة الأساسية.

بينما عرفه (Sullivan, 2016) بأنه تجول العقل في أفكار غير مرتبطة بالمهمة ويحدث ذلك بشكل تلقائي. وعرفه (الفيل ،2018) بأنه تحول تلقائي في الإنتباه من المهمة الأساسية إلى أفكار أخرى داخلية أو خارجية ، وهذه الأفكار قد تكون مرتبطة بالمهمة الأساسية أو غير مرتبطة بها . وأوضح (Kabisch , 2022) أنه شرود الذهن ويختلف بإختلاف المواقف التي يتواجد فيها الفرد ، وأوجه أهميتها بالنسبة له ؛ حيث تختلف درجة شرود الذهن تبعًا لسهولة أو صعوبة المهمة التي يقوم بها الفرد . وعند (سليمان، 2024) يعتبر التجول العقلي نوع من التحول التلقائي للإنتباه والتوجيه الداخلي للتفكير والمشاعر ، يظهر في صورة سرحان أثناء أداء المهمة بسبب بعض المثيرات الداخلية أو الخارجية ، وهذا النوع من التوجيه يقلل من تحقيق الأهداف المرجوة نحو المهمة المحددة.

وعند (عبدالصادق ،2024) يقصد بالتجول العقلي تحول في الإنتباه من أداء مهمة إلى أفكار ذات صلة أو ليس لها صلة بالمهمات ، ويتم عمدًا من خلال انتقال الإنتباه عن قصد من مهمة محورية لأفكار متعلقة بها ، ويشمل عمليات تقييم المهمات ومراقبة الأداء ، واستخدام التخيل للوصول لأفكار متعددة وغير تقليدية ، ويغلب على هذا النوع من التجول الوعي المعرفي بالأفكار. وقد يحدث التجول العقلي تلقائياً نتيجة لاستحواذ الأفكار غير المتعلقة بالمهمات على الإنتباه ، مما يؤدي إلى تحول لا إرادي من المهمات الأساسية إلى مهمات أخرى ، ويتأثر التركيز نتيجة صعوبة التحكم في الأفكار المتعددة .

من خلال العرض السابق لتعريفات التجول العقلي لاحظت الباحثة أن تعريفات التجول العقلي ركزت على كونه ظاهرة يتم فيها تحول الإنتباه، وفقد السيطرة على توجهه تجاه المهمة ، ويكون التجول في أفكار مرتبطة أو غير مرتبطة بالمهمة.

وترى الباحثة أن التجول العقلي المقصود في الدراسة الحالية يختلف عن وجهة النظر هذه ؛ حيث يقصد به تحول الإنتباه من أداء المهمة إلى أفكار ذات صلة فهو تجول الداعم للمهمة والمتعمد لإنجاحها وخاصة أن المعلمات بصفة عامة ومعلمة الروضة خاصة لا تتاح لهن فرصة التجول العقلي ؛ وإن تمت يكون داعم للمهمة اللاتي يقمن بها وتتفق رؤية الباحثة مع تعريف (Kabisch , 2022) بأن التجول العقلي هو شرود الذهن ويختلف بإختلاف المواقف التي يتواجد فيها الفرد ، وأوجه أهميتها بالنسبة له، و تعريف(عبدالصادق، 2024) والذي تبنته الباحثة في الدراسة الحالية لتعريف مفهوم التجول العقلي.

وتحتل الأفكار التي تمثل محتوى التجول العقلي اهتمام الباحثين وتصنف إلى صنفين هما :

- **أفكار غير مرتبطة بالمهمة Task- Unrelated – Thought(TUT)**

وهي الأفكار التي لا ترتبط بالمهمة الحالية مثل المعلومات غير ذات الصلة والأحداث القادمة أو السابقة، والاهتمامات الشخصية والمخاوف والمثيرات المولدة داخليًا ، وأحلام اليقظة.

- **أفكار مرتبطة بالمهمة Task- interference – Related (TIR)**

وهي الأفكار التي تسبب الإنشغال عن أداء المهمة الحالية ، وهذا الإنشغال يكون إيجابيًا وداعمًا للمهمة (محمد ، 2020).

وتقسم الباحثة أبعاد التجول العقلي إلى بعدين هما:

التجول العقلي المتعمد: ويقصد به تحول الإنتباه من أداء مهمة إلى أفكار ذات صلة بها ، ويتم عمدًا من خلال عمليات تقييم المهمة ومراقبة الأداء، وتحقيق الأهداف الخاصة بالدرس والحصة الدراسية.

التجول العقلي التلقائي: ويقصد به تحول الإنتباه من أداء مهمة إلى أفكار غير ذات صلة بها ، تتعلق بأمور حياتية أو شخصية أو مواعيد هامة ويتم تلقائيًا .

التوجه المستقبلي Future Orientation

ركز علماء النفس على أهمية مفهوم التوجه المستقبلي ، وأنه حافزًا معززًا للسلوكيات الإيجابية والصحة النفسية ، وينعكس أثر ذلك على الفرد والمجتمع (Holman& Silver,2005) ومن التعريفات التي تناولت مفهوم التوجه المستقبلي :

عرفه (Timur, 2014) أنه ما يتخيله الفرد من صور بشأن مستقبله المهني أو الزواجي أو الأسري ، والصور التي يمثلها الوعي الذاتي ، مما يساعد على وضع الخطط والأهداف المستقبلية والسعي نحو تحقيقها. وعرفه (علي ، 2014) بأنه الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه ويكافح من أجل أن يحققها مستقبلًا ، وهو يبحث عن أكثر الطرق إيجابية وفاعلية والتي تمكنه من بلوغ آماله وأهدافه ، ويكون عليه بعد ذلك أن يقيم بنفسه ما تم تحقيقه من أهداف.

ويشير التوجه المستقبلي عند(مدحت ، 2000) إلى تفضيل احتياجات المستقبل المتوقعة ، والتخطيط لممكنات تحقيقها ، وذلك عن طريق فهم الفرد لنفسه ومشاكله ، وأن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات واستعدادات وميول ، وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافًا تتفق وإمكانياته ، ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل ؛ فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل . و عند(الشرقاوي وآخرون، 2021) التوجه المستقبلي هو توجيه أفكار الأشخاص نحو بناء مستقبل متفاءل ملئ بالإنجازات والآمال وكذلك التخطيط لتحقيق طموحاته البناءة ، وتنمية شعوره بالأمل في المستقبل بحيث يصبح قادرًا على تحقيق أهدافه بمرونة.

ويرى(حسين وآخرون، 2022) بأنه بناء معرفي انفعالي تقيمي نحو المستقبل يتسم بالدافعية والتخطيط والتقييم الذاتي لشخصية الفرد لتحقيق الأهداف المستقبلية .

وعرفه (جبريل، 2023) أنه سمة من سمات الشخصية تعبر عن قدرة الفرد على رسم صورة ذهنية عن آماله وتوقعاته والتزاماته بشأن مستقبله ، فهو مفهوم إدراكي معقد لرؤية الذات في

المستقبل ويتم في هذه العملية معالجة احتياجات الفرد معرفيًا لتتحول إلى أهداف سلوكية طويلة المدى توجه سلوك الفرد فيما يرتبط بمستقبله المهني.

أبعاد التوجه المستقبلي :

- **إثبات الذات في العمل :** ويشير إلى مدى ثقة الفرد في نفسه وإخلاصه ومثابرته في عمله ، وعدم تردده في إتخاذ القرارات والعمل بروح الفريق والانفتاح على الخبرة ليصبح شخصية إيجابية.
- **الأمل والتفاؤل بالمستقبل :** وهو بناء معرفي إيجابي يكونه الفرد عن إمكانية تحقيق أهدافه المهنية في المستقبل .
- **الإدراك الواعي لإمكانات الفرد وبيئة العمل :** وتشير إلى مدى إدراك الفرد لما يتمتع به من قدرات ، وما تتمتع به بيئة العمل من إمكانات تسهل عليه التخطيط نحو مستقبل أفضل .
- **إدراك أهمية المستقبل :** ويقصد به مدى إدراك ومعرفة الفرد لأهمية المستقبل المهني .
- **التخطيط للمستقبل :** ويشير إلى الكيفية التي يخطط بها الفرد لتحقيق أهدافه المهنية في المستقبل عن طريق تحويلها إلى أهداف سلوكية طويلة المدى يعمل من أجلها .

ومن خلال التعريفات السابق عرضها للأدبيات النظرية العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم التوجه المستقبلي، وأبعاده يتضح للباحثة أن التوجه المستقبلي يشمل أبعاد متعددة **وفي الدراسة الحالية حددت الباحثة الأبعاد التالية:**

القدرة على التخطيط للمستقبل : ويقصد به الحرص على تنظيم الوقت واستغلاله بطريقة تُسهم في تحقيق الأهداف المخطط لها سابقًا وإنجازها والإصرار على تحقيق الرؤى المستقبلية رغم التحديات والصعوبات.

الدافعية نحو المستقبل: ويقصد به ما يوجه معلمة رياض الأطفال داخليًا لتوجيه سلوكها نحو تحقيق أهدافها المستقبلية والسعي للارتقاء بمستقبلها من خلال تنمية قدراتها ومهارتها.

ادراك أهمية المستقبل : ويقصد به النظرة التفاؤلية الإيجابية تجاه المستقبل ، والشعور بالثقة التي تدعم تلك النظرة ، وأن مجال التدريس يمثل بالنسبة لها قيمة وأهمية كبيرة تجعلها متميزة مستقبلًا

الدراسات السابقة : فيما يلي عرض للدراسات السابقة التي نخلص منها إلى مبررات الدراسة الحالية ، و تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور هي :

المحور الأول : دراسات تناولت التدفق النفسي وعلاقته بالتجول العقلي ومتغيرات أخرى

هدفت دراسة (حماد، 2019) إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين التدفق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (نوع المؤهل – الحالة الإجتماعية – عدد سنوات الخبرة – الراتب الشهري) ، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلمة من معلمات رياض الأطفال ، وطُبق عليهم مقياس التدفق النفسي (إعداد الباحث) ومقياس الرضا الوظيفي (إعداد أبو النور وعواد،2016) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدفق النفسي لعينة الدراسة لصالح المعلمات المتخصصات ، والمعلمات الأكثر خبرة (لأكثر من 10سنوات) ، ويمكن التنبؤ بالرضا الوظيفي لدى المعلمات من خلال التدفق النفسي لديهن .

وسعت دراسة (عبدالجواد، 2020) إلى التعرف على نسب إسهام اليقظة الذهنية والتدفق النفسي في الإبداع المهني لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنيا ، واشتملت عينة الدراسة على (160) معلمة طبقت عليهن مقياس(العوامل الخمسة لليقظة الذهنية إعداد (عبد الرقيب البحيري) ومقياسي التدفق النفسي والإبداع المهني إعداد (الباحثة) وأسفرت أهم النتائج عن توافر المتغيرات الثلاثة بنسب متوسطة وفوق المتوسطة لدى معلمات رياض الأطفال، ووجود علاقة إيجابية بين المتغيرات الثلاثة ، ووجود إسهام لبعض أبعاد التدفق النفسي (التركيز والاندماج ، فقدان الشعور بالوعي بالذات والوقت ، والتوازن بين المهارة والتحدي) بنسب متوسطة في الإبداع المهني .

وأهتمت دراسة (الأميري وآخرون ،2021) بالكشف عن فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال ،وتكونت العينة من (10) معلمات تتراوح أعمارهن من(24-41) ، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس التدفق النفسي إعداد(آمال باظة ، 2009) ، والبرنامج الإرشادي ، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الإرشادي لتحسين التدفق النفسي ، وأوصت بضرورة الاهتمام بالمزيد من البرامج الإرشادية التي من شأنها زيادة وتحسين التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

بينما حاولت دراسة (محمد وحسن ،2021) التعرف على طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والضبط الانفعالي والتفكير التأملي والحكمة لدى معلمي التربية الخاصة ، وتكونت العينة من (120) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بمحافظة بني سويف ، وطبقت مقياس التدفق النفسي إعداد(آمال باظة، 2009)، ومقياس الحكمة والضبط الانفعالي والتفكير التأملي إعداد الباحثان، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين التدفق النفسي والضبط الذاتي والتفكير التأملي والحكمة .

وركزت دراسة (محمد وآخرون ،2022)على العلاقة بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، وقد تألفت عينة الدراسة من(59) معلمة من معلمات رياض الأطفال ، واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي ، وطبقت مقياس التدفق النفسي إعداد (آمال باظة 2009) ، ومقياس (الكفاءة المهنية) ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية ، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير مستوى الخبرة في مقياس الكفاءة المهنية ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي تعزي لمتغير مستوى الخبرة ، وأنه يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال بمعلومية أدائهن على مقياس الكفاءة المهنية .

وفحصت دراسة (يونس ،2022) طبيعة العلاقة بين التدفق وكل من التمكين النفسي والتوجهات الهدفية ، وكذلك الكشف عن إسهام متغيرات الدراسة في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (نوع المؤهل – سنوات الخبرة) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي ، وتكون العينة من (120) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنوفية ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التدفق النفسي والتمكين النفسي والتوجهات الهدفية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في التدفق النفسي والتمكين النفسي لصالح المعلمات فئة (دراسات عليا) ، وأيضاً للمعلمات اللاتي زادت خبرتهن عن عشر سنوات ، كما أسهمت درجاتهن على التمكين النفسي والتوجهات الهدفية لدى عينة الدراسة في التنبؤ بدرجاتهن في التدفق النفسي .

وحاولت دراسة (هباش ،2022) تحديد مستوى سمات التدفق النفسي ، ومستوى التوجه المستقبلي ، ومستوى حالة التدفق الأكاديمي لدى طلاب جامعة بيشة ، و النمذجة السببية

للعلاقة بين المتغيرات ، وطبقت مقاييس (سمات التدفق النفسي ، والتدفق الأكاديمي ، والتوجه المستقبلي) على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة ، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى دال إحصائيًا للمتغيرات الثلاثة عند مستوى (0.05) ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين المتغيرات الثلاثة عند مستوى (0.01) وهي علاقة ارتباطية متوازية .

وتناولت دراسة (الحكيم ،2024) إجراءات التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال بمدين إب- الجمهورية اليمنية ، والفروق بين المعلمات في مستوى التدفق النفسي وفقاً لمتغيرات (الحالة الإجتماعية – والتخصص – عدد سنوات الخبرة) واستخدمت مقياس التدفق النفسي (إعداد Jackson& Marsh, 1996) ترجمة الماحدين وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي ، وتكونت العينة من (71) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة إب- ، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التدفق النفسي بمجالاته الستة (الاندماج بالأداء- وضوح الهدف – فقد الوعي بالذات- الإحساس بالتحكم- تحول الوقت والخبرة الذاتية الإيجابية) كان مرتفع لدى معلمات رياض الأطفال ، وأنه لا يوجد أثر لمتغير التخصص والحالة الإجتماعية كما لا يوجد أثر لمتغير سنوات الخبرة في كل من مجال (الاندماج في الأداء ، ووضوح الهدف ، وفقد الوعي بالذات ، وتحول الوقت لدى المعلمات) في حين وجد أثر لهذا المتغير على (مستوى التدفق النفسي ككل ، ومستوى مجالي الاحساس بالتحكم ، والخبرة الذاتية الإيجابية) لدى المعلمات ولصالح اللاتي سنوات خبرتهن تفوق خمس سنوات .

المحور الثاني : دراسات تناولت التجول العقلي وعلاقته بالتدفق النفسي وبعض المتغيرات

حاولت دراسة (Song & Wang , 2012) التعرف على التجول العقلي في الحياة اليومية ، على عينة صينية وطبقت استبيان للتعرف على (التجول العقلي ، أسبابه ، محتواه، سياقه) ، وأظهرت النتائج أن التجول العقلي شائع بين الصينيين ، وأنه لا ينشأ فجأة ، وإنما من خلال إشارات خارجية أو داخلية ، وأن معظم حالات التجول العقلي أظهرت تفكيرًا مستقبليًا ، وتفكيرًا وثيق الصلة بالحياة الشخصية ، وأن التجول العقلي يلعب دورًا هامًا في مساعدة الناس على الحفاظ على شعور دائم بـ (الذات) وتهيئتهم للتعامل مع الأحداث المستقبلية .

وأجريت دراسة (Dario & Tateo, 2020) على (7) معلمين في المدارس الابتدائية والثانوية الإيطالية ، بهدف التعرف على تجربة المعلمين مع التجول العقلي في مواقف التعليم

والتعلم ، وإذا كانت هذه الظاهرة تلعب دوراً محوريًا ، وسجلت استجابات المعلمين كالتالي: أكد المعلمين على أنه لا يمكن أن يحدث التجول العقلي للمعلمة ؛لأنها لا تمتلك الوقت الكافي لذلك ،وما يدور من تفكير يكون مرتبط بالعملية التعليمية ، كالتفكير الهادف والتخطيط والإبداع ،والاهتمام المستمر داخل الفصل بالطلاب والدرس، وأن أحد مهام المعلمة التحكم في الطلاب وتحفيزهم لإتمام العملية التعليمة كما ينبغي؛ حيث يقوم المعلمون بالتفكير في دورهم تجاه الطلاب وإعادة النظر في عمليتهم العقلية المنخرطة في التخطيط لعملهم الخاص .

بينما هدفت دراسة (ابراهيم ، 2022) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التجول العقلي وحالة التدفق النفسي للرياضيين المستوى العالي والمتوسط ، على عينة مكونة من (128) من الرياضيين، وتم تطبيق مقياس التجول العقلي في المجال الرياضي إعداد (إبراهيم رخا)، ومقياس التدفق إعداد (مجدي حسن) ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التجول العقلي وحالة التدفق النفسي للرياضيين أصحاب المستوى العالي .

وكشفت دراسة (زغيبي ،2024) عن العلاقات السببية بين التجول العقلي واليقظة العقلية والإخفاق المعرفي لدى طلبة الكلية الجامعية ، والوصول إلى نموذج بنائي يفسرها ، والكشف عن مدى اختلاف العلاقة بين الإخفاق المعرفي وكل من التجول العقلي واليقظة العقلية تبعًا لاختلاف (النوع – التحصيل الدراسي)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، وتم تطبيق مقياس التجول العقلي الذي طوره طوالبة (2023)، ومقياسي اليقظة العقلية والاخفاق المعرفي إعداد الباحث على عينة مكونة من (170) طالبًا وطالبة ، وقد أظهرت النتائج أن متغيرات الدراسة تشكل نموذجًا بنائيًا يفسر العلاقات السببية بين التجول العقلي واليقظة العقلية والإخفاق المعرفي .

المحور الثالث : دراسات تناولت التوجه المستقبلي وعلاقته ببعض المتغيرات

دراسة (Brandon ,et al ., 2017) الاستكشافية التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التجول العقلي والتوجه المستقبلي ، وأجريت على (146) طالبًا من جامعة واترلو ، طُلب منهم تصنيف تجولهم العقلي إلى تجول مقصود وغير مقصود ، من خلال تقديم إجابات على (9) أسئلة تتعلق بمحتوى التجول العقلي ، وأشارت النتائج إلى أن التجول العقلي المقصود وغير المقصود يميل أكثر إلى التوجه نحو المستقبل منه نحو الماضي، والأهم كشفت النتائج عن تفاعل كبير بين التوجه المستقبلي والتجول العقلي المتعمد أو المقصود.

و سعت دراسة (أحمد، 2018) إلى التعرف علي التأثيرات المتبادلة بين التوجه المستقبلي وكفاءة الذات الاكاديمية المدركة لدى عينة من الطلاب المعلمين في مصر والسعودية ،والتوصل لأفضل نموذج سببي يفسر التأثيرات المباشرة والعلاقات السببية بين المتغيرات ، وتكونت العينة من (388) طالباً وطالبة من الطلاب المعلمين بجامعتي المنصورة والزقازيق بمصر وجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية ، وأسفرت النتائج عن إمكانية نمذجة العلاقات السببية بين المتغيرات ، ولم يظهر فروق بين العينة تبعًا لمتغير النوع ، ووجود فروق تبعاً لمتغير الموطن (مصري – سعودي).

وتناولت دراسة (جبريل ،2023)الإغتراب المهني والتمكين كمنبئين بالتوجه المستقبلي ، وتكونت العينة من (210) من معلمي المرحلة الثانوية ، وتم استخدام مقياس الإغتراب المهني والتمكين النفسي والتوجه المستقبلي إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في التوجه المستقبلي ، ووجود فروق دالة إحصائيًا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح معلمي سنوات الخبرة الأكثر من 20عامًا، وأنه يمكن التنبؤ الإيجابي بالتوجه نحو المستقبل من خلال التمكين النفسي للمعلمين .

تعقيب على الدراسات السابقة

- تناولت دراسات المحور الأول العلاقة بين التدفق النفسي وعدد من المتغيرات لدى معلمات رياض الأطفال ومنها دراسة (حماد،2019) علاقة التدفق النفسي بالرضا الوظيفي ،ودراسة (عبدالجواد،2020)علاقته بالإبداع المهني واليقظة العقلية ، ودراسة (الأميري وآخرون ،2021) تحسين التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال من خلال برنامج إرشادي، ودراسة (محمد وآخرون،2021) علاقة التدفق النفسي بالكفاءة المهنية ، ودراسة (يونس ، 2022) علاقته بالتمكين النفسي والتوجهات الهدفية .
- في حين تناولت دراسة (محمد وحسن ، 2021) علاقة التدفق النفسي بالضبط الإنفعالي والتفكير التأملي لدى معلمات التربية الخاصة ، وأهتمت دراسة (هباش ،2022) بالعلاقة بين التدفق النفسي والتوجه المستقبلي لدى عينة من طلاب الجامعة.
- اعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي الارتباطي أو الوصفي التنبؤي ومنها دراسة (محمد وآخرون،2021)، ودراسة (يونس ،2022) واعتمدت دراسة (الأميري وآخرون

،2021) على المنهج شبه التجريبي، ودراسة (هباش ، 2022) على نمذجة العلاقات السببية .

- واستخدمت بعض الدراسات مقياس التدفق النفسي إعداد (آمال باظة،2009) ومنها دراسة (حماد،2019)،(عبدالجواد،2020)،(هباش ،2022) ، واستخدمت دراسة (الأميري وآخرون، 2021) ، و(محمد وحسن ، 2021)،و(محمد وآخرون،2022) مقياس التدفق النفسي إعداد الباحثين ،واستخدمت دراسة (الحكيم ،2024) مقياس التدفق النفسي (إعداد Jackson& Marsh, 1996)، وأوضحت النتائج ارتباط التدفق النفسي بعدد من المتغيرات .
- تناولت الدراسات في المحور الثاني علاقة التجول العقلي بالتدفق النفسي (إبراهيم ،2022) وعلاقته باليقظة العقلية والإخفاق المعرفي (زغيبي ،2024). وهدفت دراسة (Dario & Tateo, 2020) للتعرف على تجربة المعلمين مع التجول العقلي في مواقف التعليم ، والتعرف على التجول العقلي في الحياة اليومية دراسة (Song & Wang , 2012) .
- كانت العينة من الرياضيين أو طلبة الجامعة ، وطُبق عليهم مقياس التجول العقلي إعداد (ابراهيم رخا) والتجول العقلي (تطوير الطوالبة،2023)، وأظهرت النتائج وجود علاقات سببية ين التجول العقلي واليقظة العقلية والإخفاق المعرفي . ووجود علاقة بين التجول العقلي والتدفق النفسي.
- وتناولت الدراسات في المحور الثالث علاقة التوجه المستقبلي بالتجول العقلي دراسة (Brandon ,et al ., 2017) ، والتعرف علي التأثيرات المتبادلة بين التوجه المستقبلي وكفاءة الذات الاكاديمية المدركة لدى الطلاب المعلمين في مصر والسعودية دراسة (أحمد، 2018) ،والاغتراب المهني والتمكين كمنبئين بالتوجه المستقبلي دراسة (جبريل ،2023)
- كشفت النتائج عن تفاعل كبير بين التوجه المستقبلي والتجول العقلي المتعمد أو المقصود. وأنه يمكن التنبؤ الإيجابي بالتوجه نحو المستقبل من خلال التمكين النفسي للمعلمين.

ولاحظت الباحثة من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تفرد الدراسة الحالية بسبب ندرة الدراسات – في حدود إطلاع الباحثة – العربية أو الأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية لدى معلمات رياض الأطفال مجتمعة ، وندرة الدراسات التي تناولت التجول العقلي لدى معلمات رياض الأطفال، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء معرفة الباحثة حول

مفاهيم ومتغيرات الدراسة الحالية ، وصياغة الفروض وتساؤلات الدراسة ، وإعداد أدوات الدراسة ، وكذلك تفسير النتائج .

فروض الدراسة

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التجول العقلي .

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التوجه المستقبلي .

3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التجول العقلي ودرجاتهن على مقياس التوجه المستقبلي .

4- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف مستوى الخبرة (منخفض – متوسط – مرتفع).

5- يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال بمعلومية أدائهن على مقياسي التجول العقلي ،والتوجه المستقبلي .

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يرصد الظاهرة في سياقها الطبيعي.

ثانياً : المشاركين في الدراسة

(1) المشاركين في الدراسة الاستطلاعية

تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (176) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية والخاصة ، بمتوسط عمري قدره (34.31)، وانحراف معياري (5.587)، واستخدمت بيانات هذه العينة في التحقق من ثبات وصدق أدوات الدراسة الحالية .

(2) المشاركين في الدراسة الأساسية

تكونت العينة الاساسية للدراسة من (228) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية والخاصة ، بمتوسط عمري قدره (33.94)، وانحراف معياري (5.557) ، واستخدمت

بيانات هذه العينة في التحقق من صحة فروض الدراسة ، و الجدول (1) التالي يوضح توزيع أفراد العينة :

جدول (1) توزيع عينة الدراسة

م	المتغيرات التصنيفية		العدد	المجموع
1	الروضة	حكومية	139	228
		خاصة	89	
2	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	78	228
		من 5إلى 10 سنوات	80	
		أكثر من 10سنوات	70	
المجموع			228	

ثالثاً: أدوات الدراسة

1- مقياس التدفق النفسي (إعداد الباحثة)

2- مقياس التجول العقلي (إعداد الباحثة)

3- مقياس التوجه المستقبلي (إعداد الباحثة)

وفيما يلي خطوات إعداد هذه الأدوات وخصائصها السيكومترية

الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي :

يهدف مقياس التدفق النفسي إلى التعرف على درجة الاستغراق في العمل التي تنتاب معلمة رياض الأطفال وما تسعى له من تحسين الأداء ، المصحوب بالشعور بالسعادة والابتهاج وأداء العمل المجهد باعتباره إجهادًا إيجابيًا ، والاندماج والتركيز والسيطرة في إنجاز العمل المخطط له.

وبناءً على ما أطلعت عليه الباحثة من مقاييس التدفق النفسي ومنها التدفق النفسي إعداد (آمال باظة ،2009) ، ومقياس(نجوى الجزار،2021) والتدفق النفسي إعداد (Jackson& marshK1966)، وجددت الباحثة عدم مناسبتها للدراسة الحالية ، وقامت بإعداد مقياس يتناسب مع الدراسة الحالية وأهدافها يتكون من أربعة أبعاد هي: (الشعور بالوقت والوعي بالذات – الإفادة من التغذية الراجعة – الاندماج والتركيز– الأهداف الواضحة). وقامت الباحثة ببناء الصورة الأولية للمقياس ، **وتكونت من** (27) مفردة .

الصدق الظاهري:

تم حساب صدق مقياس التدفق النفسي في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس للقيام بتحكيمها. وبعد أن اطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، أبدوا آراءهم وملاحظاتهم حول مفردات المقياس من حيث مدى ملاءمة المفردات لموضوع المقياس ، وصدقها في الكشف عن المعلومات المطلوبة للدراسة؛ وكذلك من حيث ترابط كل مفردة بالبعد الذي تندرج تحته، ومدى وضوح المفردة وسلامة صياغتها؛ ثم تعديل المفردات و حذف غير المناسب منها أو إضافة ما رأوه مناسباً منها.

وجاءت آراء المحكمين تؤكد صلاحية معظم المفردات لقياس ما وضعت لقياسه ، وأن تعليمات المقياس واضحة ، وسلامة الصياغة اللفظية لأسئلة المقياس ومناسبتها لمستوى العينة المستهدفة، وأصبح المقياس صالحاً للتجربة المبدئية .

2- صدق البنية العاملية لمقياس التدفق النفسي:

تم التحقق من صدق مقياس **التدفق النفسي** عن طريق الصدق العاملي الاستكشافي والصدق العاملي التوكيدي باستخدام نموذج العامل الكامن الواحد لدى العينة (176) معلمة رياض أطفال ، وتم فحص مدى كفاية العينة باختبار Kaiser-Meyer-Olkin وبلغ قيمته (0.887) وهو معامل مناسب أكبر من (0.50) ، وملائمة البيانات للعينة عن طريق اختبار KMO & Bartlett test، وبلغت قيمة مربع كاي (2369.13) وجميعها دالة عند مستوى 0.01 وبدرجة حرية (351). ودلالة قيمة مربع كاي تعني أن البيانات صالحة للتحليل العاملي.

وتم إجراء التحليل العاملي لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلينج Hotelling باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، وقد أخذت الباحثة بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0,30) أو أكثر تشبعات دالة، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس لكايزر، Kaiser Varimax، من أجل مزيد من النقاء والوضوح في المعنى السيكولوجي، وتم استخراج مجموعة عوامل فسرت نسبة 55.53٪ من التباين الكلي، والجدول (2) التالي يوضح مصفوفة العوامل لبنود المِقْيَاس:

جدول (2) مصفوفة عوامل مفردات مقياس التدفق النفسي

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع	م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع
1	.542				.527	15			.637		.628
2	.624				.632	16			.488		.517
3	.506				.454	17			.607		.545
4	.737				.621	18			.709		.694
5	.722				.631	19			.772		.610
6	.553				.456	20			.821		.726
7		.592			.561	21				.686	.618
8		.571			.462	22				.740	.627
9		.669			.653	23				.625	.566
10		.627			.583	24				.879	.800
11		.673			.690	25				.510	.594
12		.657			.571	26				.461	.405
13		.689			.618	27				.846	.722
14			.395		.672						
						الجذر الكامن	9.21	2.89	1.55	1.33	14.98
						نسبة التباين	34.13	10.72	5.74	4.94	55.53

باستقراء الجدول (2) السابق يتضح أن : التحليل العاملي لمقياس **التدفق النفسي** أسفر عن أربعة عوامل هي:

***العامل الأول:** استقطب هذا العامل (34.13٪) من التباين الكلي بجذر كامن (9.21) وتشبعت به (6) مفردات وتدور مفردات هذا البعد حول شعور المعلمة بالسعادة لما تقوم به من عمل يجعلها لا تشعر بمرور الوقت ، وإنجاز المطلوب منها على أفضل وجه ، ونسيان اهتماماتها الشخصية ، وتؤجل إحتياجاتها الذاتية حتي تنهي مهامها، ولهذا قامت الباحثة بتسمية هذا العامل بـ : **(الشعور بالوقت والوعي بالذات).**

***العامل الثاني:** استقطب هذا العامل (10.72٪) من التباين الكلي بجذر كامن (2.89) وتشبعت به (7) مفردات وتدور مفردات هذا البعد حول ما تحققه المعلمة من إستفادة من خبراتها التدريسية السابقة ، والقدرة على تعديل الأخطاء ، و تقييم أدائها باستمرار ، والتحسين المستمر مع تطوير ذاتها .، ولهذا قامت الباحثة بتسمية هذا العامل بـ **(الإفادة من التغذية الراجعة).**

***العامل الثالث:** استقطب هذا العامل (5.72٪) من التباين الكلي بجذر كامن (1.55) وتشبعت به (7) مفردات وتدور عبارات هذا البعد حول اهتمام المعلمة بأدق التفاصيل أثناء الحصة الدراسية فيما يخدم سير العملية التعليمية ، والإبتعاد عن الأفكار غير المرتبطة بالحصة ، والسيطرة على سلوكياتها داخل الفصل ، والإبتعاد عن التفكير في الأمور الحياتية أو الشخصية ، ولهذا قامت الباحثة بتسمية هذا العامل بـ **(الاندماج والتركيز).**

***العامل الرابع:** استقطب هذا العامل (4.94٪) من التباين الكلي بجذر كامن (1.33) وتشبعت به (7) مفردات وتدور عبارات هذا البعد حول التخطيط المسبق للدرس ، ووضع الأهداف المعرفية والوجدانية ،والسعي لتحقيقها وإنجازها بمهارة وخبرة ، ولهذا قامت الباحثة بتسمية هذا العامل بـ **(الأهداف الواضحة).** وبذلك يكون العدد النهائي لمقياس التدفق النفسي (27) مفردة .

وقد أجرت الباحثة تحليل عاملي توكيدي Confirmatory Factorial Analysis والشكل(1) التالي يوضح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لعينة الدراسة (ن=176)

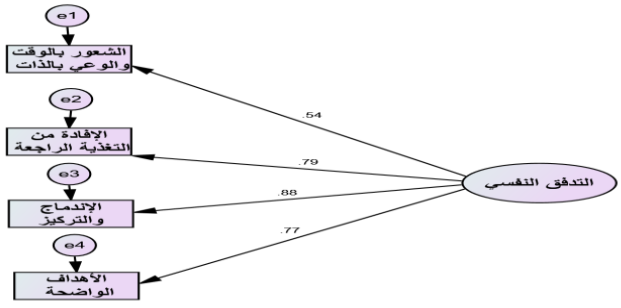

شكل (1) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس التدفق النفسي

جدول (3) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس التدفق النفسي

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	مؤشر النسبة بين قيم x2 ودرجات الحرية (CMIN) df	3.324	أقل من 5	مقبول
2	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.973	من 0-1	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	0.864	من 0-1	مقبول
4	مؤشر المطابقة المعياريNFI	0.964	من 0-1	مقبول
5	مؤشر المطابقة النسبيRFI	0.892	من 0-1	مقبول
6	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبيRMSEA	0.015	0.08 فأقل	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايدIFI	0.971	من 0-1	مقبول
8	مؤشر توكر لويسTLI	0.911	من 0-1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارنCFI	0.970	من 0-1	مقبول
10	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	0.152 0.155	قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من المشبع	مقبول

جدول (4) تشبعات العوامل لمقياس التدفق النفسي

م	العوامل المشاهدة	التشبع	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
1	الشعور بالوقت والوعي بالذات	0.540	0.954	8.786	0.01
2	الإفادة من التغذية الراجعة	0.785	0.790	6.872	0.01
3	الاندماج والتركيز	0.881	0.738	4.321	0.01
4	الأهداف الواضحة	0.773	0.704	7.101	0.01

يتضح من الجدولين (3)،(4) السابقين أن مؤشرات حسن المطابقة جيدة، ومن ثم يمكن إعتماد المقترح عن التحليل العاملي التوكيدي كأحد مؤشرات صدق التكوين لمقياس **التدفق النفسي**. كما أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي عززت نتائج الاتساق الداخلي من إنتظام البنية العاملية المستخلصة في أربعة عوامل ساهم بُعد الشعور بالوقت والوعي بالذات ثم الأهداف الواضحة ، والإفادة من التغذية الراجعة ويأتي بُعد الاندماج والتركيز أقلهم اسهاماً وتشبع المفردات على العوامل المنتمية إليها –لدى عينة الدراسة.

الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالمجموع الكلي لمفردات كل بُعد . ويبين الجدول رقم (5) التالي معاملات الاتساق الداخلي لمفردات مقياس **التدفق النفسي**

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه بمقياس التدفق النفسي (ن = 176)

الشعور بالوقت والوعي بالذات		الإفادة من التغذية الراجعة		الاندماج والتركيز		الأهداف الواضحة	
المفردة	ارتباطها بالبعد	المفردة	ارتباطها بالبعد	المفردة	ارتباطها بالبعد	المفردة	ارتباطها بالبعد
1	**0.529	7	**0.743	14	**0.636	21	**0.586
2	**0.630	8	**0.680	15	**0.755	22	**0.629
3	**0.566	9	**0.596	16	**0.755	23	**0.660
4	**0.734	10	**0.760	17	**0.742	24	**0.565
5	**0.677	11	**0.786	18	**0.730	25	**0.683
6	**0.610	12	**0.748	19	**0.644	26	**0.651
		13	**0.770	20	**0.385	27	**0.589

يتضح من الجدول(5) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبالتالي فهي مقبولة.

كما قامت الباحثة بحساب معامل إرتباط درجة كل بعد بالمجموع الكلي للمقياس. ويبين الجدول رقم (6) التالي معاملات الصدق الداخلي للمقياس:

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي (ن = 176)

البعد	الشعور بالوقت والوعي بالذات	الإفادة من التغذية الراجعة	الاندماج والتركيز	الأهداف الواضحة	الدرجة الكلية
الشعور بالوقت والوعي بالذات	----	0477**	0.497**	0.316**	0.696 **
الإفادة من التغذية الراجعة		-----	0.674**	0.623**	0.585**
الاندماج والتركيز			-----	0.692**	0.885**
الأهداف الواضحة				------	0.810**

*** دال عند مستوى (0.05)، ** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول (6) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، وبالتالي فهي مقبولة .

ثانياً : الثبات : قامت الباحثة بحساب الثبات بالطرق التالية :

تم حساب معامل ثبات مقياس التدفق النفسي **باستخدام معادلة ألفا لكرونباك** وبلغ معامل الثبات للمقياس بلغ (0.900) لمجموع المفردات ، و(0.785 ، 0.846 ، 0.822 ، 0.812) للأبعاد الفرعية على الترتيب وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة: تم حساب معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة والجدول (7) التالي يوضح قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة.

جدول (7) قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة لمقياس التدفق النفسي (ن = 176)

رقم المفردة	معامل ألفا	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل ألفا	معامل التمييز
1	.907	.228	15	.894	.613
2	.901	.282	16	.894	.610
3	.896	.531	17	.894	.624
4	.899	.403	18	.893	.643
5	.896	.484	19	.896	.489
6	.895	.572	20	.903	.236
7	.894	.653	21	.894	.598
8	.896	.540	22	.894	.600
9	.900	.323	23	.895	.604
10	.894	.633	24	.904	.204
11	.893	.690	25	.893	.693
12	.894	.635	26	.896	.498
13	.894	.634	27	.905	.200
14	.895	.576			

يتضح من الجدول (7) السابق أن قيمة معامل ثبات ألفا يساوي (0.900) وتراوح بين (0.907 – 0.893) وهي معاملات ثبات مقبولة. كما أظهر معامل التمييز لكل فقرة تمييز موجب مرتفع أكبر من(0.19) وتراوح ما بين (.0.200، 0.693) ولم توجد مفردات معامل تمييزها سالب ، وبالتالي كان معامل الثبات قوي ويمكن الوثوق في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

2-باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال إعادة تطبيق مقياس **التدفق النفسي** وذلك خلال خمسة عشرة يوماً من التطبيق الأول ، والجدول (8) التالي يوضح معاملات المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية .

جدول (8)المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد مقياس التدفق النفسي والدرجة الكلية

البعد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الشعور بالوقت والوعي بالذات	21.33	3.66	22.23	3.41	0.863
الإفادة من التغذية الراجعة	28.43	3.45	28.96	3.33	0.850
الاندماج والتركيز	26.03	3.77	26.96	3.39	0.809
الأهداف الواضحة	26.50	3.80	27.20	3.20	0.826
الدرجة الكلية	102.30	11.27	105.36	9.64	0.947

يتضح من الجدول(8) السابق أن معاملات المتوسطات بلغت في الدرجة الكلية (102.30) في التطبيق الأول، بينما بلغ المتوسط للدرجة الكلية بالتطبيق الثاني (105.36)، وبلغ معامل الثبات (0.947) وهو مقبول مما يدعو للثقة في صحة النتائج.

تحديد تعليمات المقياس، الصورة النهائية، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

تعليمات المقياس: يعتمد مقياس التدفق النفسي على التطبيق الفردي لكلّ فرد من أفراد العينة ، وتقوم بالتصحيح وفقا للتدرج الخماسي (أوافق بشدة ، أوافق ، الى حدما ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) للتقدير الكمي لاستجابات المفحوصين على المقياس .

الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي ، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (27) مفردة، موزعة على أربعة أبعاد (الشعور بالوقت والوعي بالذات – الإفادة من التغذية الراجعة – الاندماج والتركيز– الأهداف الواضحة)

طريقة التصحيح: تتطلب الإجابة على بنود المقياس الاختيار من بدائل خمسة وتكون التقديرات عليها بالترتيب: (5 ، 4 ، 3، 2، 1) عندما يكون إتجاه العبارات إيجابي، بينما تكون التقديرات بالترتيب (1، 2، 3، 4، 5) عندما يكون إتجاه العبارات سلبي، ليصبح الحد الأدنى للدرجات التي يحصل عليها المفحوص (27) درجة والحد الاقصى (135) درجة ، و تفسر درجات مقياس التدفق النفسي كما يلي: تعتبر الدرجة المنخفضة دلالة على انخفاض في مستوى التدفق النفسي ، بينما تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى التدفق النفسي وتمتع معلمة الروضة بدرجة عالية من الاستغراق في العمل الذي تحبه رغم أي صعوبات أو تحديات

، وأنها تسعى نحو تحسين أداءها باستمرار ، مع الشعور بالسعادة والابتهاج والنشوة التي تجعلها لا تدرك الزمان والمكان ، والاندماج والتركيز والسيطرة في إنجاز العمل المخطط له دون انتظار إثابة خارجية .

الخصائص السيكومترية لمقياس التجول العقلي:

يهدف مقياس التجول العقلي إلى التعرف على درجة التجول العقلي المرتبط بالمهمة التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال سواء المتعمد أو التلقائي وبناءً على ما أطلعت عليه الباحثة من مقاييس للتجول العقلي ومنها التجول العقلي إعداد (الفيل ،2018) ، ومقياس (أحمد ، وآخرون ، 2023) المكون من (26) فقرة ويشمل بُعدين (التجول العقلي المرتبط بالمهمة ، والتجول العقلي غير المرتبط بالمهمة)، ومقياس التجول العقلي إعداد (الزهراني ،2024) المكون من بُعدين (التجول العقلي المرتبط بالمهمة الأكاديمية ، والتجول العقلي غير المرتبط بالمهمة الأكاديمية) ، ووجدت الباحثة أنها غير مناسبة للدراسة الحالية ، وقامت بإعداد مقياس يتناسب مع الدراسة الحالية وأهدافها يتكون من بُعدين هما: (التجول العقلي المتعمد – التجول العقلي التلقائي) ، وقامت الباحثة ببناء الصورة الأولية للمقياس ، وتكونت من (15) مفردة .

الصدق الظاهري:

تم حساب صدق مقياس التجول العقلي في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس للقيام بتحكيمها. وبعد أن اطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، أبدوا آراءهم وملاحظاتهم حول مفردات المقياس من حيث مدى ملاءمة المفردات لموضوع المقياس ، وصدقها في الكشف عن المعلومات المطلوبة للدراسة؛ وكذلك من حيث ترابط كل مفردة بالبعد الذي تندرج تحته، ومدى وضوح المفردة وسلامة صياغتها؛ ثم تعديل المفردات و حذف غير المناسب منها أو إضافة ما رأوه مناسباً منها.

وجاءت آراء المحكمين تؤكد صلاحية معظم المفردات لقياس ما وضعت لقياسه ، وأن تعليمات المقياس واضحة ، وسلامة الصياغة اللفظية لأسئلة المقياس ومناسبتها لمستوى العينة المستهدفة، وأصبح المقياس صالحاً للتجربة المبدئية .

2- صدق البنية العاملية لمقياس التجول العقلي:

تم التحقق من صدق مقياس التجول العقلي عن طريق الصدق العاملي الاستكشافي والصدق العاملي التوكيدي باستخدام نموذج العامل الكامن الواحد لدى العينة الاستطلاعية (176) وتم فحص مدى ملائمة البيانات للعينة عن طريق اختبار KMO & Bartlett test، وبلغ (0.914) بينما كانت قيمة مربع كاي (1781.91) وجميعها دالة عند مستوى 0.01 وبدرجة حرية (105) ودلالة قيمة مربع كاي تعني أن البيانات صالحة للتحليل العاملي.

وتم إجراء التحليل العاملي لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلينج Hotelling باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، وقد أخذت الباحثة بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0,30) أو أكثر تشبعات دالة، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس لكايزر، Kaiser Varimax، من أجل مزيد من النقاء والوضوح في المعنى السيكولوجي، وتم استخراج مجموعة عوامل فسرت نسبة 64.10٪ من التباين الكلي، والجدول (9) التالي يوضح مصفوفة العوامل لبنود المِقْيَاس:

جدول (9) مصفوفة عوامل مفردات مقياس التجول العقلي

م	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع	م	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
1	.588		.349	8		.799	.638
2	.743		.552	9		.833	.696
3	.753		.573	10		.804	.651
4	.791		.630	11		.794	.633
5	.769		.608	12		.889	.799
6	.847		.719	13		.825	.683
7	.798		.651	14		.829	.698
				15		.856	.737
				الجذر الكامن	7.636	1.981	9.617
				نسبة التباين	50.90	13.20	64.10

يتضح من الجدول (9) السابق أن التحليل العاملي لمقياس التجول العقلي أسفر عن عاملين هما:

***العامل الأول:** استقطب هذا العامل (50.90٪) من التباين الكلي بجذر كامن (7.636) وتشبعت به (7) مفردات وتدور مفردات هذا البعد حول التجول فيما يخص الحصة الدراسية ، وتحقيق أهدافها ، والسيطرة على سيرها كما ينبغي ، ومقدار الوقت المتبقي للاستفادة منه ، ولهذا قامت الباحثة بتسمية هذا العامل بـ **(التجول العقلي المتعمد)**.

***العامل الثاني:** استقطب هذا العامل (13.20٪) من التباين الكلي بجذر كامن (1.981) وتشبعت به (8) مفردات وتدور مفردات هذا البعد حول الاهتمام بالأمور الشخصية أو الحياتية ، أو ما ستقوم به المعلمة بعد إنتهاء اليوم الدراسي أو مواعيد هامة أخرى بشكل تلقائي ، ولهذا قامت الباحثة بتسمية هذا العامل بـ **(التجول العقلي التلقائي)**. وبذلك يكون العدد النهائي لمفردات مقياس التجول العقلي (15) مفردة .

وقد أجرت الباحثة تحليل عاملي توكيدي Confirmatory Factorial Analysis والشكل (2) التالي يوضح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التجول العقلي ، عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=176)

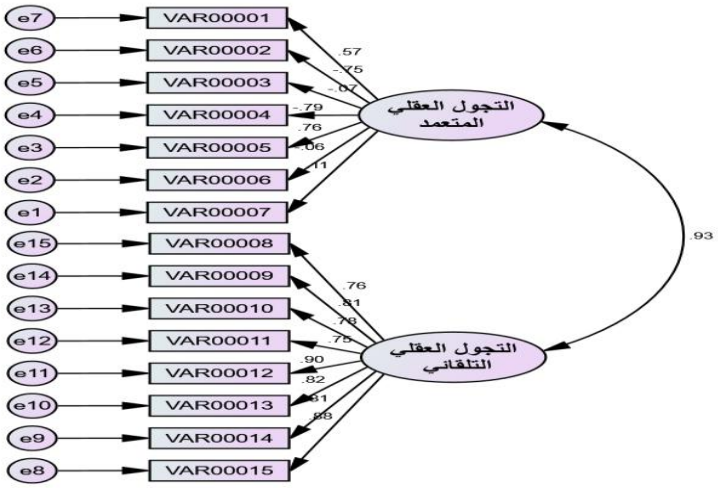

شكل (2) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس التجول العقلي

جدول (10) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس التجول العقلي

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	مؤشر النسبة بين قيم x2 ودرجات الحرية (CMIN) df	3.719	أقل من 5	مقبول
2	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.973	من 0-1	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	0.925	من 0-1	مقبول
4	مؤشر المطابقة المعياريNFI	0.918	من 0-1	مقبول
5	مؤشر المطابقة النسبيRFI	0.788	من 0-1	مقبول
6	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبيRMSEA	0.025	0.08 فأقل	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايدIFI	0.860	من 0-1	مقبول
8	مؤشر توكر لويسTLI	0.836	من 0-1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارنCFI	0.859	من 0-1	مقبول

10	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	0.256 0.290	قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من المشبع	مقبول

جدول (11) تشبعات العوامل لمقياس التجول العقلي

م	العوامل المشاهدة	التشبع	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
1	التجول العقلي المتعمد – التلقائي	0.930	0.092	7.310	0.01

يتضح من الجدولين (10)،(11) السابقين أن مؤشرات حسن المطابقة جيدة، ومن ثم يمكن اعتماد المقترح عن التحليل العاملي التوكيدي كأحد مؤشرات صدق التكوين لمقياس **التجول العقلي**. وتشبع المفردات على العوامل المنتمية إليها – لدى عينة الدراسة.

الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالمجموع الكلي لمفردات كل بُعد . ويبين الجدول (12) التالي معاملات الاتساق الداخلي لمفردات مقياس **التجول العقلي**.

جدول (12) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بمقياس التجول العقلي (ن = 176)

التجول العقلي المتعمد		التجول العقلي التلقائي	
المفردة	ارتباطها بالبعد	المفردة	ارتباطها بالبعد
1	0.262**	8	0.808**
2	0.223**	9	0.846**
3	0.553**	10	0.817**
4	0.260**	11	0.814**
5	0.207**	12	0.888**
6	0.755**	13	0.852**

التجول العقلي المتعمد		التجول العقلي التلقائي	
المفردة	ارتباطها بالبعد	المفردة	ارتباطها بالبعد
7	**0.678**	14	**0.829**
		15	**0.874**

يتضح من الجدول (12) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبالتالي فهي مقبولة، وبذلك يكون العدد الكلي لمفردات المقياس (15) مفردة. كما قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس. ويبين الجدول (13) التالي معاملات الصدق الداخلي للمقياس:

جدول (13) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التجول العقلي (ن = 176)

البعد	التجول العقلي المتعمد	التجول العقلي التلقائي	الدرجة الكلية
التجول العقلي المتعمد	----	*0250	** 0.598
التجول العقلي التلقائي		-----	**0.731

*** دال عند مستوى (0.05)، ** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول(13) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، (0.05) وبالتالي فهي مقبولة .

ثانياً : الثبات : قامت الباحثة بحساب الثبات بالطرق التالية :

تم حساب معامل ثبات مقياس التجول العقلي باستخدام معادلة ألفا لكرونباك وبلغ معامل الثبات للمقياس بلغ (0.770) لمجموع العبارات، و(0.723 ، 0.732) للأبعاد الفرعية على الترتيب وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

كما تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال إعادة تطبيق مقياس التجول العقلي وذلك خلال خمسة عشرة يوماً من التطبيق الأول، والجدول (14) التالي يوضح معاملات المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

جدول (14) المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد مقياس التجول العقلي

البعد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
التجول العقلي المتعمد	17.86	2.62	18.36	2.48	0.813
التجول العقلي التلقائي	24.86	7.20	25.40	6.82	0.846

يتضح من الجدول السابق (14) أن معاملات المتوسطات بلغت **(17.86، 24.86)** للأبعاد في التطبيق الأول ، و**(18.36، 25.40) للأبعاد في التطبيق الثاني** وبلغ معامل الثبات **(0.813)** في التطبيق الأول ، و**(0.846) في التطبيق الثاني** ، وهو معامل مقبول مما يدعو للثقة في صحة النتائج.

تحديد تعليمات المقياس، الصورة النهائية، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

تعليمات المقياس: يعتمد مقياس التجول العقلي على التطبيق الفردي لكلّ فرد من أفراد العينة ، وتقوم بالتصحيح وفقا للتدرج الخماسي (أوافق بشدة ، أوافق ، الى حدما ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) للتقدير الكمي لاستجابات المفحوصين على المقياس .

الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التجول العقلي ، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (15) مفردة، موزعة على بعدين هما (التجول العقلي المتعمد– التجول العقلي التلقائي)

طريقة التصحيح: تتطلب الإجابة على بنود المقياس الاختيار من بدائل خمسة وتكون التقديرات عليها بالترتيب: (5 ، 4 ، 3، 2، 1) عندما يكون اتجاه العبارات إيجابي، بينما تكون التقديرات بالترتيب (1، 2، 3، 4، 5) عندما يكون اتجاه العبارات سلبي، ليصبح الحد الادنى للدرجات التي يحصل عليها المفحوص (15) درجة والحد الاقصى (75) درجة ، و تفسر درجات مقياس التجول العقلي حسب بعديه (التجول العقلي المتعمد) تدل الدرجة المرتفعة عليه على أن تجول العقلي للمعلمة يخص الحصة الدراسية والأهداف المحددة مسبقًا ، وكل ما يرتبط بسير الحصة ومحتواها ، في حين تدل الدرجة المرتفعة على بُعد (التجول العقلي التلقائي)على الإنشغال بأمور حياتية أو شخصية ، أو التفكير في مواعيد هامة أو أحداث غير مرتبطة بسير العملية التعليمية والحصة الدراسية.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه المستقبلي:

يهدف مقياس التوجه المستقبلي إلى التعرف على الطموحات البناءة لمعلمة رياض الأطفال ، المبنية على تخطيط مسبق ودافعية لتحقيق مستقبل مليء بالإنجازات ، وبناءً على ما أطلعت عليه الباحثة من مقاييس للتوجه المستقبلي ومنها التوجه المستقبلي إعداد(الشرقاوي وآخرون ، 2021) ويتألف من (42) مفردة تمثل ثلاثة أبعاد (التفاؤل – التخطيط– المرونة)، والتوجه المستقبلي إعداد (حسين ، وآخرون، 2022) المكون من (31) مفردة تمثل أبعاد(الدافعية – التخطيط– التقييم)

وجددت الباحثة أنها غير مناسبة للدراسة الحالية ، وقامت بإعداد مقياس يتناسب مع الدراسة الحالية وأهدافها يتكون من ثلاثة أبعاد هي: (القدرة على التخطيط للمستقبل – الدافعية نحو المستقبل – ادراك أهمية المستقبل) ، وقامت الباحثة ببناء الصورة الأولية للمقياس ، وتكونت من (22) مفردة .

الصدق الظاهري:

تم حساب صدق مقياس التوجه المستقبلي في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس للقيام بتحكيمها. وبعد أن اطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، أبدوا آراءهم وملاحظاتهم حول مفردات المقياس من حيث مدى ملاءمة المفردات لموضوع المقياس ، وصدقها في الكشف عن المعلومات المطلوبة للدراسة؛ وكذلك من حيث ترابط كل مفردة بالبعد الذي تندرج تحته، ومدى وضوح المفردة وسلامة صياغتها؛ ثم تعديل المفردات و حذف غير المناسب منها أو إضافة ما رأوه مناسباً منها.

وجاءت آراء المحكمين تؤكد صلاحية معظم المفردات لقياس ما وضعت لقياسه ، وأن تعليمات المقياس واضحة ، وسلامة الصياغة اللفظية لأسئلة المقياس ومناسبتها لمستوى العينة المستهدفة، وأصبح المقياس صالحاً للتجربة المبدئية .

2- صدق البنية العاملية لمقياس التوجه المستقبلي:

تم التحقق من صدق مقياس التوجه المستقبلي عن طريق الصدق العاملي الاستكشافي والصدق العاملي التوكيدي باستخدام نموذج العامل الكامن الواحد لدى العينة الاستطلاعية (176) وتم فحص مدى كفاية العينة باختبار Kaiser–Meyer–Olkin وبلغ قيمته (0.907) وهو معامل مناسب أكبر من (0.50) ، وملائمة البيانات للعينة عن طريق اختبار KMO & Bartlett test، وبلغت قيمة مربع كاي (2353.04) وجميعها دالة عند مستوى 0.01 وبدرجة حرية (231). ودلالة قيمة مربع كاي تعني أن البيانات صالحة للتحليل العاملي.

وتم إجراء التحليل العاملي لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلينج Hotelling باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، وقد أخذت الباحثة بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0,30) أو أكثر تشبعات دالة، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس لكايزر، Kaiser Varimax، من أجل مزيد من النقاء والوضوح في المعنى السيكولوجي، وتم استخراج مجموعة عوامل فسرت نسبة 57.94٪ من التباين الكلي، والجدول (15) التالي يوضح مصفوفة العوامل لبنود المِقْيَاس:

جدول (15) مصفوفة عوامل مفردات مقياس التوجه المستقبلي

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الشيوع	م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الشيوع
1	.334	.604		.532	12	.797			.758
2	.489	.503		.592	13	.829			.790
3		.748		.668	14				.696
4		.730		.601	15	.478		.378	.668
5	.380	.702		.743	16			.809	.727
6	.452	.659		.711	17			.664	.678
7	.540	.492		.589	18			.780	.738

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الشيوع	م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الشيوع
8	.652	.320		.650	19	.439		.628	.658
9	.692		.311	.701	20	.388	.378	.561	.675
10	.805			.725	21				.773
11	.876			.827	22	.579			.442
					الجذر الكامن	9.525	1.727	1.498	12.75
					نسبة التباين	43.29	7.849	6.810	57.94

يتضح من الجدول (15) السابق أن التحليل العاملي لمقياس التوجه المستقبلي أسفر عن ثلاثة عوامل هي:

***العامل الأول:** استقطب هذا العامل (43.29٪) من التباين الكلي بجذر كامن (9.525) وتشبعت به (7) مفردات وتدور مفردات هذا البعد حول الحرص على تنظيم الوقت واستغلاله بطريقة تُسهم في تحقيق الأهداف المخطط لها سابقًا ، والإصرار على تحقيق الرؤى المستقبلية رغم التحديات والصعوبات. ، ولهذا قامت الباحثة بتسمية هذا العامل بـ **(القدرة على التخطيط للمستقبل)**.

***العامل الثاني:** استقطب هذا العامل (7.849٪) من التباين الكلي بجذر كامن (1.727) وتشبعت به (8) عبارات وتدور عبارات هذا البعد حول ما يوجه المعلمة داخليًا لتوجيه سلوكها نحو تحقيق أهدافها المستقبلية والسعي للارتقاء بمستقبلها من خلال تنمية قدراتها ومهارتها، ولهذا قامت الباحثة بتسمية هذا العامل بـ **(الدافعية نحو المستقبل)**.

***العامل الثالث:** استقطب هذا العامل (6.810٪) من التباين الكلي بجذر كامن (1.498) وتشبعت به (7) مفردات تدور حول النظرة التفاؤلية الإيجابية تجاه المستقبل ، والشعور بالثقة التي تدعم تلك النظرة ، و قيمة وأهمية مجال التدريس مما يجعلها متميزة

مستقبلًا ، ولهذا قامت الباحثة بتسمية هذا العامل بـ **(ادراك أهمية المستقبل)** ، وبذلك يكون العدد النهائي للمقياس (22) مفردة .

وقد أجرت الباحثة تحليل عاملي توكيدي Confirmatory Factorial Analysis والشكل (3) التالي يوضح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوجه المستقبلي (ن=176).

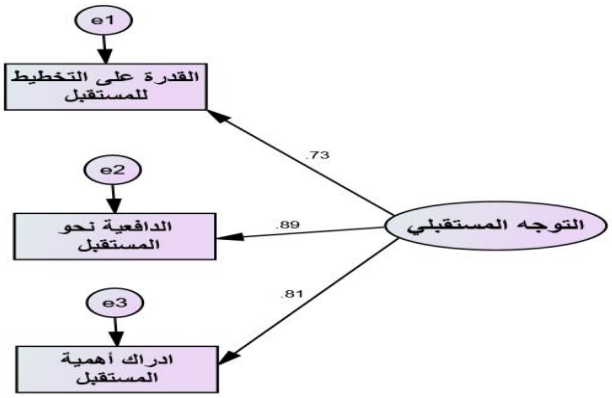

شكل (3) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس التوجه المستقبلي

جدول (16) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس التوجه المستقبلي

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	مؤشر النسبة بين قيم x2 ودرجات الحرية df (CMIN)	1.024	أقل من 5	مقبول
2	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.973	من 0-1	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	0.964	من 0-1	مقبول
4	مؤشر المطابقة المعياريNFI	0.994	من 0-1	مقبول
5	مؤشر المطابقة النسبيRFI	0.926	من 0-1	مقبول
6	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ	0.055	0.08 فأقل	مقبول

	التقريبيRMSEA			
7	مؤشر المطابقة المتزايدIFI	0.981	من 0-1	مقبول
8	مؤشر توكر لويسTLI	0.961	من 0-1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارنCFI	0.980	من 0-1	مقبول
10	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	0.069 0.070	قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من المشبع	مقبول

جدول (17) تشبعات العوامل لمقياس التوجه المستقبلي

م	العوامل المشاهدة	التشبع	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
1	القدرة على التخطيط للمستقبل	0.734	0.886	7.518	0.01
2	الدافعية نحو المستقبل	0.890	0.928	3.591	0.01
3	ادراك أهمية المستقبل	0.812	0.621	5.906	0.01

يتضح من الجدولين (16)،(17) السابقين أن مؤشرات حسن المطابقة جيدة، ومن ثم يمكن اعتماد المقترح عن التحليل العاملي التوكيدي كأحد مؤشرات صدق التكوين لمقياس التوجه المستقبلي. كما أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي عززت نتائج الاتساق الداخلي من انتظام البنية العاملية المستخلصة في ثلاثة عوامل ساهم بُعد الدافعية نحو المستقبل ثم إدراك أهمية المستقبل ويأتي بُعد القدرة على التخطيط للمستقبل أقلهم اسهاماً وتشبع المفردات على العوامل المنتمية إليها –لدى عينة الدراسة.

الاتساق الداخلي لمقياس التوجه المستقبلي:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالمجموع الكلي لمفردات كل بُعد . ويبين الجدول رقم (18) التالي معاملات الاتساق الداخلي لمفردات مقياس التوجه المستقبلي

جدول (18) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه مقياس التوجه المستقبلي (ن = 176)

القدرة على التخطيط للمستقبل		الدافعية نحو المستقبل		ادراك أهمية المستقبل	
المفردة	ارتباطها بالبعد	المفردة	ارتباطها بالبعد	المفردة	ارتباطها بالبعد
1	**0.733**	8	**0.762**	16	**0.737**
2	**0.669**	9	**0.797**	17	**0.697**
3	**0.746**	10	**0.816**	18	**0.775**
4	**0.682**	11	**0.559**	19	**0.757**
5	**0.779**	12	**0.853**	20	**0.720**
6	**0.799**	13	**0.858**	21	**0.272**
7	**0.721**	14	**0.377**	22	**0.587**
		15	**0.629**		

يتضح من الجدول (18) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبالتالي فهي مقبولة، ، وبذلك يكون العدد الكلي للمقياس (22) مفردة .

كما قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالمجموع الكلي للمقياس. ويبين الجدول (19) التالي معاملات الصدق الداخلي للمقياس:

جدول (19) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التوجه المستقبلي (ن = 176)

البعد	القدرة على التخطيط للمستقبل	الدافعية نحو المستقبل	ادراك أهمية المستقبل	الدرجة الكلية
القدرة على التخطيط للمستقبل	---------	**0.653**	**0.596**	**0.859**
الدافعية نحو المستقبل		---------	**0.722**	**0.909**
ادراك أهمية المستقبل			---------	**0.866**

*** دال عند مستوى (0.05)، ** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول(19) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، وبالتالي فهي مقبولة .

ثانياً : الثبات : قامت الباحثة بحساب الثبات بالطرق التالية

تم حساب معامل ثبات مقياس التوجه المستقبلي باستخدام معادلة ألفا لكرونباك وبلغ معامل الثبات للمقياس (0.915) لمجموع المفردات، و(0.852 ، 0.861 ، 0.814) للأبعاد الفرعية على الترتيب وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة: تم حساب معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة والجدول (20) التالي يوضح قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة.

جدول (20) قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة لمقياس التوجه المستقبلي (ن = 176)

رقم المفردة	معامل ألفا	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل ألفا	معامل التمييز
1	.910	.606	12	.907	.752
2	.910	.602	13	.908	.733
3	.911	.542	14	.923	.248
4	.915	.412	15	.910	.606
5	.910	.602	16	.911	.533
6	.909	.652	17	.911	.563
7	.909	.685	18	.910	.610
8	.908	.733	19	.909	.650
9	.908	.734	20	.909	.666
10	.909	.688	21	.928	.249
11	.908	.743	22	.912	.538

يتضح من الجدول (20) السابق أن قيمة معامل ثبات ألفا يساوي (0.915) وتراوح بين (0.907 – 0.915) وهي معاملات ثبات مقبولة. كما أظهر معامل التمييز لكل فقرة تمييز موجب مرتفع أكبر من(0.19) وتراوح ما بين (.0.248، 0.752) ولم توجد فقرات معامل

تمييزها سالب ، وبالتالي كان معامل الثبات قوي ويمكن الوثوق في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال إعادة تطبيق مقياس التوجه المستقبلي وذلك خلال خمسة عشرة يوماً من التطبيق الأول، والجدول (21) التالي يوضح معاملات المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية .

جدول (21) المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد مقياس التوجه المستقبلي والدرجة الكلية

البعد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
القدرة على التخطيط للمستقبل	28.96	3.68	29.63	3.46	0.882
الدافعية نحو المستقبل	31.73	3.97	32.43	3.41	0.910
ادراك أهمية المستقبل	27.80	3.17	28.83	3.23	0.838
الدرجة الكلية	88.50	9.36	90.90	8.33	0.936

يتضح من الجدول السابق (21) أن معاملات المتوسطات بلغت في الدرجة الكلية (88.50) في التطبيق الأول، بينما بلغ المتوسط للدرجة الكلية بالتطبيق الثاني (90.90)، وبلغ معامل الثبات (0.936) وهو مقبول مما يدعو للثقة في صحة النتائج.

تحديد تعليمات المقياس، الصورة النهائية، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

تعليمات المقياس: يعتمد مقياس التوجه المستقبلي على التطبيق الفردي لكلّ فرد من أفراد العينة ، وتقوم بالتصحيح وفقا للتدرج الخماسي (أوافق بشدة ، أوافق ، الى حدما ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) للتقدير الكمي لاستجابات المفحوصين على المقياس .

الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه المستقبلي ، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (22) مفردة، موزعة على ثلاثة أبعاد (القدرة على التخطيط للمستقبل – الدافعية نحو المستقبل – ادراك أهمية المستقبل)

طريقة التصحيح: تتطلب الإجابة على بنود المقياس الاختيار من بدائل خمسة وتكون التقديرات عليها بالترتيب: (5 ، 4 ، 3، 2، 1) عندما يكون اتجاه العبارات إيجابي، بينما تكون التقديرات بالترتيب (1، 2، 3، 4، 5) عندما يكون اتجاه العبارات سلبي، ليصبح الحد الادنى للدرجات التي يحصل عليها المفحوص (22) درجة والحد الاقصى (110) درجة ، و تفسر درجات مقياس التوجه المستقبلي كما يلي: تعتبر الدرجة المنخفضة دلالة على انخفاض في مستوى التوجه المستقبلي ، بينما تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى التوجه المستقبلي، وتمتع معلمة الروضة بدرجة عالية من الطموحات البناءة ، المبنية على تخطيط مسبق ودافعية لتحقيق مستقبل مليء بالإنجازات ، من خلال وضع الأهداف بعيدة المدى والسعي نحو تحقيقها بمرونة وكفاءة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التجول العقلي.0"

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التجول العقلي والتي يحددها الجدول(22) التالي :

جدول (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والالتواء لدرجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التجول العقلي(ن= 228)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
الشعور بالوقت والوعي بالذات	22.11	3.50	0.037
الإفادة من التغذية الراجعة	29.98	3.77	0.826-
الاندماج والتركيز	27.97	3.76	0.461-
الأهداف الواضحة	28.00	3.65	0.637-

الدرجة الكلية للتدفق النفسي	108.05	12.01	0.621-
التجول العقلي المتعمد	24.93	6.54	0.309-
التجول العقلي التلقائي	25.94	2.50	0.149-

جدول (23) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التجول العقلي (ن = 228)

البعد	القيمة	التجول العقلي المتعمد	التجول العقلي التلقائي
الشعور بالوقت والوعي بالذات	الارتباط	.209**	-.400**
	مستوى الدلالة	.001	.000
الإفادة من التغذية الراجعة	الارتباط	.253**	-.325**
	مستوى الدلالة	.000	.000
الاندماج والتركيز	الارتباط	.259**	-.256**
	مستوى الدلالة	.000	.000
الأهداف الواضحة	الارتباط	.237**	-.187**
	مستوى الدلالة	.000	.005
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	الارتباط	.294**	-.356**
	مستوى الدلالة	.000	.000

يتضح من الجدولين (22)،(23) السابقين أن معاملات الارتباط بلغت (0.209 ، 0.253 ، 0.259 ، 0.237 ، 0.294) للتجول العقلي المتعمد مع أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية على الترتيب (الشعور بالوقت والوعي بالذات وهذه المعاملات دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي الأبعاد والدرجة الكلية ، و بين درجاتهن على بُعد التجول العقلي المتعمد ، كما أسفرت النتائج على أن معاملات الارتباط بلغت (-0.400 ، -0.325 ، -0.256 ، -0.187 ، -0.356) للتجول العقلي التلقائي على الترتيب وهذه المعاملات دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود علاقة سالبة بين درجاتهن على مقياس التدفق النفسي وأبعاده وبين درجاتهن على بُعد التجول العقلي التلقائي .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابراهيم ، 2022) ، ودراسة (زغيبي ،2024) ، (Dario & Tateo, 2012) ، و(Song & Wang , 2012) التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق النفسي ، والتجول العقلي ، وأن التجول العقلي للمعلمة بصفة عامة ومعلمة رياض الأطفال بصفة خاصة يكون مرتبط بالعملية التعليمية ، كالتفكير الهادف والتخطيط والإبداع ،والاهتمام المستمر داخل الفصل بالطلاب والدرس، وأن المعلمة تحرص على تحفيز التلاميذ على إتمام العملية التعليمة كما ينبغي.

ويعد التدفق كما أوضحت دراسة (حماد، 2019) مؤشراً للرضا الوظيفي ومستوى الأداء المتميز ، وتسهم أبعاده في الإبداع المهني ؛ حيث يُسهم (التركيز والاندماج ، والشعور بالوعي بالذات والوقت ، والتوازن بين المهارة والتحدي) في التعرف على درجات الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال(عبدالجواد، 2020)، كما يساعد على التفكير التأملي والحكمة وضبط الانفعالات ؛ مما يساعد على زيادة القدرة الإيجابية على التعامل مع الطفل وتنمية قدراته النفسية والحركية والمعرفية، وتحقيق المرجو من أهداف تجاه تلك الفئة الهامة في أي مجتمع يحرص على التطور (محمد وحسن ،2021) .

وترى الباحثة أن التدفق النفسي يشير حالة الاستغراق والتركيز والاندماج التي تنتاب معلمة رياض الأطفال وتجعلها تنهمك في عملها دون الاهتمام بمرور الوقت من حولها ، وتحرص دائما على تحسين أداءها داخل الفصل ،وإذا افترضنا تجول ذهنها للحظات فيكون هذا التجول خاص بالحصة وأهدافها وما تحقق من تلك الأهداف والمتبقي ويحتاج للاستكمال ، ويصاحب هذه الحالة – رغم الجهد والمشقة – الشعور بالسعادة والابتهاج والنشوة واعتبار هذا الجهد إجهادًا إيجابيًا ، فتتمكن من مواجهة الصعاب والسيطرة والتحكم في إنجاز العمل المخطط له ولا تنتظر إثابة خارجية .

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التوجه المستقبلي" ، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التوجه المستقبلي والتي يحددها الجدول (24) التالي :

جدول (24) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والالتواء لدرجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التوجه المستقبلي (ن = 228)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
الشعور بالوقت والوعي بالذات	22.11	3.50	0.037
الإفادة من التغذية الراجعة	29.98	3.77	0.826-
الاندماج والتركيز	27.97	3.76	0.461-
الأهداف الواضحة	28.00	3.65	0.637-
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	108.05	12.01	0.621-
القدرة على التخطيط للمستقبل	29.95	3.78	0.465-
الدافعية نحو المستقبل	34.11	3.99	0.601-
ادراك أهمية المستقبل	29.05	3.31	0.150-
الدرجة الكلية للتوجه المستقبلي	93.12	9.65	0.348-

جدول (25) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التجول العقلي (ن = 228)

البعد	القيمة	القدرة على التخطيط للمستقبل	الدافعية نحو المستقبل	ادراك أهمية المستقبل	الدرجة الكلية للتوجه المستقبلي
الشعور بالوقت والوعي بالذات	الارتباط	.212**	.235**	.291**	.280**
	مستوى الدلالة	.001	.000	.000	.000
الإفادة من التغذية الراجعة	الارتباط	.340**	.399**	.364**	.423**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000
الاندماج والتركيز	الارتباط	.385**	.482**	.447**	.504**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000
الأهداف الواضحة	الارتباط	.353**	.489**	.403**	.479**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	الارتباط	.397**	.494**	.462**	.518**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000

يتضح من الجدولين(24)،(25) السابقين أن معاملات الارتباط بلغت (0.212 ، 0.340 ، 0.385 ، 0.353 ، 0.397) في بُعد (**القدرة على التخطيط للمستقبل**) على الترتيب وهذه المعاملات دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود علاقة موجبة بين الأبعاد والدرجة الكلية للتدفق النفسي والقدرة على التخطيط للمستقبل لدى عينة الدراسة، كما أسفرت النتائج على أن معاملات الارتباط بلغت (0.235 ، 0.399 ، 0.482 ، 0.489 ، 0.494) في بُعد(**الدافعية نحو المستقبل**) على الترتيب وهذه المعاملات دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود علاقة موجبة بين الأبعاد والدرجة الكلية للتدفق النفسي والدافعية نحو المستقبل.

كما أسفرت النتائج على أن معاملات الارتباط بلغت (0.291 ، 0.364 ، 0.447 ، 0.403 ، 0.462) في بُعد (**إدراك أهمية المستقبل**) على الترتيب وهذه المعاملات دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود علاقة موجبة بين الأبعاد والدرجة الكلية للتدفق النفسي وإدراك أهمية المستقبل.

كما أسفرت النتائج على أن معاملات الارتباط بلغت (0.280 ، 0.423 ، 0.504 ، 0.479 ، 0.518) والدرجة الكلية لمقياس التوجه المستقبلي على الترتيب وهذه المعاملات دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود علاقة موجبة بين الأبعاد والدرجة الكلية للتدفق النفسي مع الأبعاد والدرجة الكلية للتوجه المستقبلي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هباش ،2022) التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين سمات التدفق النفسي والتوجه المستقبلي ودراسة (يونس، 2022)، ودراسة (الحكيم ، 2024) التي أوضحت أن (الاندماج في الأداء ، ووضوح الهدف ، وفقد الوعي بالذات ، وتحول الوقت لدى المعلمات) كأبعاد للتدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال تتوفر لديهن بدرجات عالية . وترى (باظة ، وآخرون ،2020) أن التدفق النفسي يؤثر في شخصية الأفراد ومدركاتهم وسلوكهم، فيعتبر التدفق النفسي مفهوم يرتبط بالتفاؤل وتوقع النتائج الإيجابية نحو المستقبل ، ويحقق التوازن بين قدرات الفرد وصعوبة النشاط الذي يقوم به ، ويُسهم في الاندماج أثناء أداء المهمة ؛ فهو خبرة تحدث عند أداء المهام بدرجة عالية من الانهماك تُسهم في عدم الوعي بالزمان والمكان. ويضيف (صديق، 2009) أن التدفق النفسي خبرة إنسانية مجسدة لأعلى تجليات الصحة النفسية الايجابية ، فهو يعتبر الغاية القصوى في

توظيف الانفعالات في خدمة الأداء والتعليم ، وتحول دون الشعور بالملل ، ويصبح أداء المهام مصحوبًا بحالة من النشوة والابتهاج .

3-ينص الفرض الثالث على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التجول العقلي ودرجاتهن على مقياس التوجه المستقبلي ."

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التجول العقلي ودرجاتهن على مقياس التوجه المستقبلي والتي يحددها الجدول (26) التالي:

جدول (26) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والالتواء لدرجات أفراد العينة على مقياس التجول العقلي ودرجاتهن على مقياس التوجه المستقبلي (ن = 228)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
التجول العقلي المتعمد	24.93	6.54	0.309-
التجول العقلي التلقائي	25.94	2.50	0.149-
القدرة على التخطيط للمستقبل	29.95	3.78	0.465-
الدافعية نحو المستقبل	34.11	3.99	0.601-
ادراك أهمية المستقبل	29.05	3.31	0.150-
الدرجة الكلية للتوجه المستقبلي	93.12	9.65	0.348-

جدول (27) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس التجول العقلي (ن = 228)

البعد	القيمة	القدرة على التخطيط للمستقبل	الدافعية نحو المستقبل	ادراك أهمية المستقبل	الدرجة الكلية للتوجه المستقبلي
التجول العقلي المتعمد	الارتباط	.353**	.283**	.299**	.358**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000
التجول العقلي التلقائي	الارتباط	-.197**	-.131*	-.209**	-.203**
	مستوى الدلالة	.003	.047	.002	.002

يتضح من الجدولين (26)،(27) السابقين أن معاملات الارتباط بلغت (0.353 ، 0.283 ، 0.299 ، 0.358) للتجول العقلي المتعمد على الترتيب وهذه المعاملات دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود علاقة موجبة بين الأبعاد والدرجة الكلية للتوجه المستقبلي والتجول العقلي المتعمد لدى عينة الدراسة كما أسفرت النتائج على أن معاملات الارتباط بلغت (-0.197 ، -0.131 ، -0.209 ، -0.203) للتوجه المستقبلي والتجول العقلي التلقائي على الترتيب وهذه المعاملات دالة عند مستوى (0.01) ماعدا العلاقة بين الدافعية نحو المستقبل دالة عند مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة سالبة بين الأبعاد والدرجة الكلية للتوجه المستقبلي والتجول العقلي التلقائي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Song & Wang , 2012) التي أظهرت نتائجها أن التجول العقلي لا ينشأ فجأة ، وإنما من خلال إشارات خارجية أو داخلية ، وأن معظم حالات التجول العقلي أظهرت تفكيرًا مستقبليًا ، وأن التجول العقلي يلعب دورًا هامًا في مساعدة الناس على الحفاظ على شعور دائم بـ (الذات) وتهيئتهم للتعامل مع الأحداث المستقبلية .

و دراسة (Brandon ,et al ., 2017) التي أشارت إلى أن التجول العقلي المقصود وغير المقصود يميل أكثر إلى التوجه نحو المستقبل منه نحو الماضي، وأن هناك تفاعل كبير بين التوجه المستقبلي والتجول العقلي المتعمد أو المقصود.

وأشار (Hammoud , 2022) إلى وجود ارتباط إيجابي وثيق بين التدفق النفسي والإنتباه العقلي وينتج عن هذا الارتباط رغبة قوية للتفوق والتميز ، في حين أكدت دراسة (Dario & Tateo, 2020) أن التجول العقلي للمعلمة أذا حدث يكون مرتبط بالعملية التعليمية ؛ حيث يقوم المعلمون بالتفكير في دورهم تجاه الطلاب وفي التخطيط لعملهم الخاص مما يزيد من تميزهم ، وفي نفس السياق الخاص بعلاقة التجول العقلي بالتدفق النفسي أشارت دراسة Song & Wang , 2012) إلي أن معظم حالات التجول العقلي أظهرت تفكيرًا مستقبليًا ، وتفكيرًا وثيق الصلة بالحياة الشخصية .

وترجح الباحثة في الاختلاف بين الباحثين والعلماء الرأي القائل بأن المعلم بصفة عامة ومعلمات رياض الأطفال بصفة خاصة عندما يحدث لديهن تجول عقلي فهو غالبً متعمد يغلب عليه الوعي المعرفي بالأفكار ، وعندما يحدث التجول العقلي للمعلمة ؛فإنه يرتبط بالتفكير

الهادف والتخطيط للدرس ،والاهتمام بالطلاب ، وتحفيزهم لإتمام العملية التعليمة كما ينبغي؛ وهنا يصبح التجول (المتعمد) إيجابيًا وليس سلبيًا كما ذكرت بعض الدراسات.

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف مستوى الخبرة (منخفض – متوسط – مرتفع).." ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (27) نتائج تحليل التباين بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية حسب مستوى الخبرة (منخفض – متوسط – مرتفع)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الشعور بالوقت والوعي بالذات	بين المجموعات	862.890	2	431.445	50.589	.000
	داخل المجموعات	1918.913	225	8.529		
	المجموع	2781.803	227			
الإفادة من التغذية الراجعة	بين المجموعات	1618.824	2	809.412	113.039	.000
	داخل المجموعات	1611.105	225	7.160		
	المجموع	3229.929	227			
الاندماج والتركيز	بين المجموعات	1657.983	2	828.991	119.497	.000
	داخل المجموعات	1560.908	225	6.937		
	المجموع	3218.891	227			
الأهداف الواضحة	بين المجموعات	1193.625	2	596.812	72.971	.000
	داخل المجموعات	1840.218	225	8.179		
	المجموع	3033.843	227			
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	بين المجموعات	20815.561	2	10407.780	195.573	.000
	داخل المجموعات	11973.808	225	53.217		
	المجموع	32789.369	227			

القيمة الجدولية لقيمة (ف) عند مستوى (0.01) وبدرجتي حرية (2، 225) =(4.72)، وعند (0.05) =(3.02)

جدول (28) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية حسب مستوى الخبرة (منخفض – متوسط – مرتفع)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشعور بالوقت والوعي بالذات	منخفض	78	19.65	2.96
	متوسط	80	22.48	2.76
	مرتفع	70	24.44	3.04
الإفادة من التغذية الراجعة	منخفض	78	26.62	3.46
	متوسط	80	30.43	2.36
	مرتفع	70	33.20	1.86
الاندماج والتركيز	منخفض	78	24.97	3.36
	متوسط	80	27.68	2.15
	مرتفع	70	31.65	2.15
الأهداف الواضحة	منخفض	78	25.26	3.48
	متوسط	80	28.00	2.50
	مرتفع	70	30.95	2.42
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	منخفض	78	96.52	10.05
	متوسط	80	108.61	4.68
	مرتفع	70	120.25	5.96

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات وجدول (29) التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (29) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات على مقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية حسب مستوى الخبرة (منخفض – متوسط – مرتفع)

البعد	مستوى	منخفض	متوسط	مرتفع	البعد	مستوى	منخفض	متوسط	مرتفع
الشعور بالوقت والوعي	الخبرة	19.65	22.48	24.44	الاندماج والتركيز	الخبرة	24.97	27.68	31.65
	منخفض	-----	*2.83	*4.78		منخفض	-----	*2.71	*6.68
	متوسط		-----	*1.95		متوسط		-----	*3.96

بالذات			--						
	مرتفع				-----	مرتفع			-----
البعد		26.62	30.43	البعد	33.20		25.26	28.00	30.95
الإفادة من التغذية الراجعة	منخفض	-----	*3.80	الأهداف الواضحة	*6.57	منخفض	-----	*2.73	*5.68
	متوسط		-----		*2.76	متوسط		-----	*2.95
	مرتفع				-----	مرتفع			-----
البعد		96.52	108.61		120.25				
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	منخفض	-----	*12.08		23.73*				
	متوسط		-----		11.64*				
	مرتفع				-----				

يتضح من جدول (29) السابق باستخدام طريقة شيفيه للمقارنات البعدية أن إتجاه الفروق بين المجموعات على مقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية (**الشعور بالوقت والوعي بالذات** – **الإفادة من التغذية الراجعة**- **الاندماج والتركيز** – الأهداف الواضحة – والدرجة الكلية للتدفق النفسي) حسب مستوى الخبرة (منخفض – متوسط – مرتفع) كانت لصالح ذوي مستوى الخبرة المرتفع ، في حين كانت الفروق بين المنخفض والمتوسط لصالح متوسطي مستوى الخبرة . وذلك في جميع أبعاد مقياس التدفق النفسي ، والدرجة الكلية.

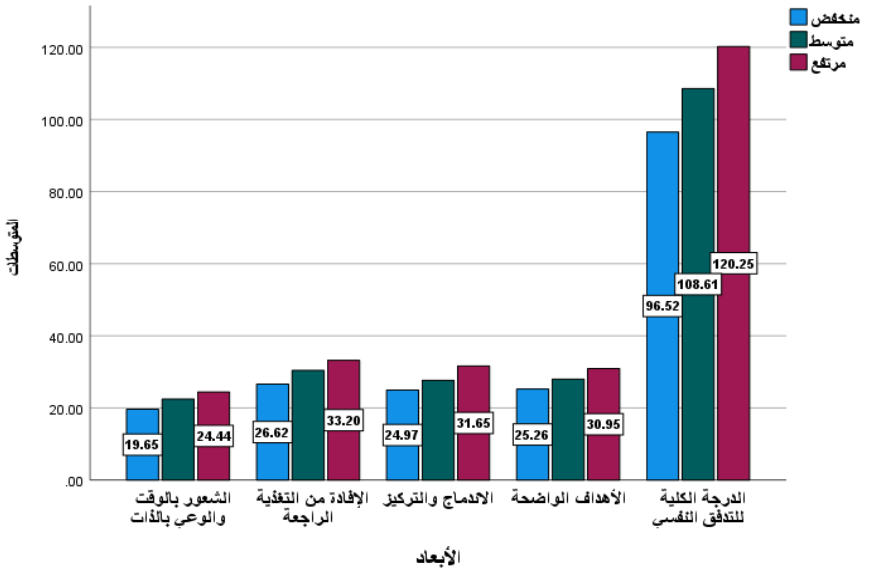

شكل (4)

نتائج الفروق بين المجموعات على مقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية حسب مستوى الخبرة (منخفض – متوسط – مرتفع)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حماد، 2019) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى التدفق النفسي لدى المعلمات الأكثر خبرة (لأكثر من 10سنوات) ، و دراسة (محمد وحسن ،2021) ، ودراسة (يونس ،2022) ، ودراسة (الحكيم ،2024) التي أوضحت أن مستوى التدفق النفسي أعلى لدى المعلمات لصالح المعلمات اللاتي تفوق سنوات خبرتهن خمس سنوات .

بينما تختلف نتيجة هذا الفرض عن دراسة (محمد وآخرون ،2022) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي تعزي لمتغير مستوى الخبرة .

وترى الباحثة أن زيادة سنوات الخبرة تزيد من التدفق النفسي الذي يسهم في بناء شخصية معلم واعي وفعال ، فالمعلم الفعال هو الذي يستطيع أن يخطط لعملية التعليم ، ويكون قادرًا على تحديد أهدافه والتخطيط للحصة الدراسية ، وتنفيذها ، باستخدام استراتيجيات التدريس المناسب.

وهذا ما أشار إليه (أبو حلاوة ، 2013) حينما أوضح أن التدفق النفسي يسمح بتطور وازدهار الفرد ، ويمنحه فرصة للضبط والسيطرة على الوعي ، وينمي التفكير الإيجابي، وأيدته (

باظة، 2011) فقالت يساعد التدفق النفسي على تنمية الخيال العقلي ، وزيادة مستوى الطموح ، والدافع للإنجاز ، وتنمية القدرة على مواجهة التحديات ، وتنمية الثقة بالنفس ، والاستقلالية ، وخفض الشعور بالملل ،وتنمية القدرة على تحمل المسئولية. وما أوضحته دراسة (Annalakshmi, et al.,2020) من تمتع المعلمات الإناث بدرجة عالية من التدفق النفسي ، وما أشارت إليه الأدبيات النظرية ونتائج الدراسات والبحوث التي تناولت مفهوم التدفق النفسي باعتباره ما يشعر به الفرد من مشاعر إيجابية ومتعة عند أداء مهمة ، وما يحدث من توازن بين مستوى تحديات المهمة ، ومستوى مهارات الفرد ، وكلما كان قادرًا على التغلب على المهام أكثر من الحالات السابقة ، فإن هذا سيجعله يعيش تدفقًا نفسيًا ويستمتع بالتحديات الموجودة في الحياة.

مما يجعل التدفق النفسي بمثابة القوى الكامنة التي تدفع الفرد للنجاح فيما يمارسه ، حيث يعمل على تزويد الإنسان بطاقة للتحكم والسيطرة على انفعالاته مع التحرر من وطأة الضغوط المهنية أو النفسية ، ويسهم في تطوير أداء الفرد وزيادة دافعيته الذاتية ، بالإضافة إلى دوره الفعال في مساندة الفرد في مواجهة ما يعترضه من صعوبات أثناء تأدية مهامه .(الوكيل، 2023).

مما سبق ترى الباحثة أن التدفق النفسي حالة وتجربة إيجابية تشعر بها معلمة الروضة عندما تقوم بمهمة التدريس ، وتعتبر بالنسبة لها نشاطًا مفضلًا رغم أي صعوبات تواجهها .

5-ينص الفرض الخامس على أنه " يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي تنبؤاً دال إحصائياً بمعلومية التجول العقلي المتعمد والتجول العقلي التلقائي والتوجه المستقبلي لدى معلمات رياض الأطفال)."

وللتحقق من صحة الفرض أجرت الباحثة بعض الاختبارات للتحقق من ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لدى أفراد العينة الكلية كما يظهر في الجدول (30) التالي:

جدول (30) نتائج اختبار داربن –واطسون (Durbin–Watson statistic) والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة ككل (ن =228)

المتغيرات المنبأة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
التدفق النفسي	108.05	12.01	0.621-
التجول العقلي المتعمد	24.93	6.54	0.309-
التجول العقلي التلقائي	25.94	2.50	0.149-
التوجه المستقبلي	93.12	9.65	0.348-
اختبار داربن – واطسون	1.963		

يتضح من الجدول (30) السابق أن : قيمة اختبار داربن – واطسون بلغت (1.963) مما يدل على الاستقلال الذاتي للبواقي، وكانت معاملات الالتواء أقل من (1) ؛ ولذلك يمكن القول بأنه التوزيع متماثل, ولا توجد مشكلةٌ حقيقيةٌ تتعلق بالتوزيع لبيانات الدراسة ، والشكل التالي يوضح اعتدالية توزيع البيانات لأفراد العينة الكلية.

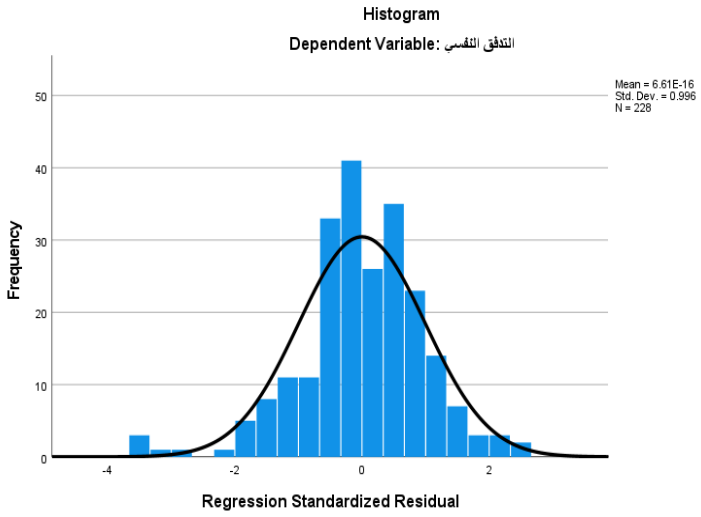

شكل (5) المدرج التكراري للخطأ المعياري للانحدار الخطي للتدفق النفسي

وعند مقارنة الواقع والمتوقع يلاحظ أنها قريبة جداً من التطابق الفعلي وبالتالي يكون النموذج جيد

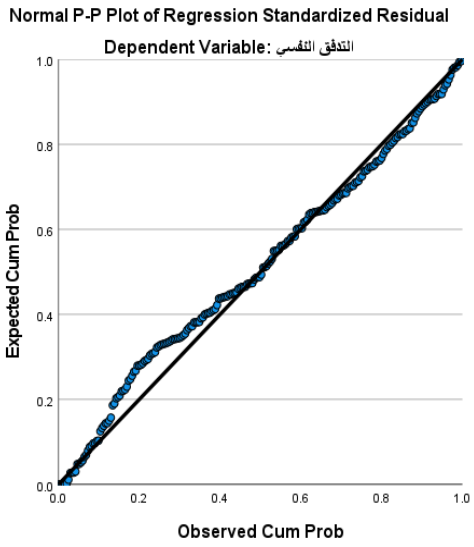

شكل (6) اعتدالية الانحدار الخطي للتدفق النفسي على متغيرات الدراسة

- يتضح من الشكل السابق عند رسم المدرج التكراري للخطأ المعياري للانحدار الخطي أن المتوسط يتقارب من الصفر ، وأن الانحراف المعياري بلغ (0.996) وهو بذلك يتقارب من (1) وهذا يعني أن الأخطاء تتوزع توزيعاً معيارياً
- وللتعرف على المعنوية الكلية لنموذج الانحدار تم إجراء F–Test لدى العينة الكلية, والجدول التالي يوضح قيم "F" لمعرفة دلالة التنبؤ .

جدول(31) نتائج تحليل الانحدار لدرجات التدفق النفسي على متغيرات الدراسة (ن= 228)

المتغير المستقل	B	t–test		F–test		R^2	Beta
		القيمة	مستوى المعنوية	القيمة	مستوى الدلالة		
الجزء الثابت	66.63	8.915	0.01	56.287	0.01	0.333	-----
التجول العقلي المتعمد	0.382	2.055	0.41				0.124
التجول العقلي التلقائي	0.480	4.701	0.01				0.261
التوجه المستقبلي	0.578	8.360	0.05				0.465

يتضح من الجدول(31) السابق أن: قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ ودلالة التنبؤ بالتدفق النفسي بمعلومية " التجول العقلي المتعمد ، والتجول العقلي التلقائي والتوجه المستقبلي لدى العينة الكلية بلغت (56.287), وهي دالةً إحصائياً عند مستوى (0.01), مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالتدفق النفسي تنبؤًا دالًا بمعلومية " التجول العقلي المتعمد ، والتجول العقلي التلقائي والتوجه المستقبلي لدى معلمات رياض الأطفال (أفراد العينة) .

وكان أكثر المتغيرات تأثيراً هي (التوجه المستقبلي، التجول العقلي التلقائي، التجول العقلي المتعمد) كما دلت عليه قيم بيتا (0.465 ،- 0.261 ، 0.124) على الترتيب ، وتفسر المتغيرات المدرجة مجتمعةً 33.3 % من التباين الكلي للتدفق النفسي لدى أفراد العينة الكلية، وتعد هذه النسبة مقبولة، مما يؤكد إسهام المتغيرات (التوجه المستقبلي، التجول العقلي التلقائي، التجول العقلي المتعمد) في التنبؤ بالتدفق النفسي.

ويمكن صياغة المعادلة الشاملة للنموذج من خلال المتغيرات كالتالي :

درجة التدفق النفسي= قيمة الثابت + (قيمة B) X متغيرات الدراسة

درجة التدفق النفسي= (66.63) قيمة الثابت + (0.578) X التوجه المستقبلي + (0.382) X التجول العقلي المتعمد + (-0.480) X التجول العقلي التلقائي

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية ؛ حيث يُفيد التوجه المستقبلي والتجول العقلي في التنبؤ والتعرف على درجة التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال ؛ حيث يسهم التدفق النفسي في الشعور بالابتهاج والنشوة التي تدعم لدى المعلمة حب الأطفال و حب مهنتها ، وحمل مشاعر ايجابية تجاه مهنتها و قدراتها و إدراكها لأهمية الدور الذي تقوم به حيث أن المشاعر التي تحملها معلمة الروضة تؤثر على العملية التربوية ،و تؤثر على الأطفال وتزيد من درجة التحلي بالصبر في التعامل معهم و البقاء معهم لمدة طويلة تلاعبهم و تعلمهم و تتفاعل و تستمع إلى أفكارهم. وهذ كله يُعزز دور المعلمة ؛ حيث يتمثل دور معلمة الروضة في التدريس لأطفال يحتاجوا إلى الكثير من الصبر و الالمام بطرق التدريس الحديث ، وأن تكون قادرة على اكتشاف خصائص الأطفال ومساعدتهم على حل المشكلات التي قد تظهر أثناء تواجدهم

بالروضة . وهي مسئولة عن إدارة الصف و حفظ النظام فالمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل و حريته و تشجع الطفل على التعبير والتعامل مع أقرانه بتفاعل وإيجابية .

تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال و اهتماماتهم و ميولهم و توجه طاقاتهم و بالتالي تستطيع تحديد الأنشطة و الأساليب و الطرائق المناسبة لتلك الخصائص و التي تميز كل طفل.

وجاءت نتائج الفرض الأول والثاني والثالث مدعمة لهذا الفرض ؛ حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التدفق النفسي والتوجه المستقبلي والتجول العقلي المتعمد. وأشارت دراسة (هباش،2022) على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين التدفق النفسي والتوجه المستقبلي ، وأشارت دراسة (إبراهيم، 2022) إلى العلاقة الارتباطية بين التدفق النفسي والتجول العقلي).

وهذا يوضح أهمية التدفق النفسي لدى المعلمين ؛ حيث أن المعلم يعيش خبرة التدفق النفسي أثناء تواجده مع طلابه في الفصل (قاعة الدرس) ، وتتصف هذه الخبرة بما يلي:

الاهتمام والمشاركة : ويتم ذلك عندما يتواجد تصورات مشتركة بين المعلم وطلابه بغرض تحقيق أهداف الدرس ؛ فيشترك الطلاب في سير العملية التعليمية ويزيد شعور المعلم بالتدفق النفسي ويظهر في اهتمامه بتلاميذه ومساعدتهم على تخطي أي صعوبات أثناء الشرح.

التواصل الأصيل : ويظهر بوضوح من خلال الاتصال الفعال داخل قاعة الدرس.

موقف التعلم ذاته : ويوضح موقف التعلم الخبرة التي يكتسبها المعلم أثناء التدريس ؛ حيث أن عملية التعلم تحدث للطالب والمعلم في نفس الوقت ، بمعنى أن المعلم يتقن المعرفة ويجودها داخل موقف التعلم . (بن الشيخ ، وحورية،2015)

التوصيات:

- التشجيع على المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول المتغيرات النفسية الإيجابية لدى معلمات رياض الأطفال .

- تأهيل معلمات رياض الأطفال وتدريبهم لتنمية التدفق النفسي والتوجه المستقبلي لديهن ، مما يدعم لديهن القدرة على المزيد من العطاء والتفاعل الإيجابي مع فئة الأطفال لأهمية تلك الفئة في المجتمع .
- الاهتمام بالنواحي النفسية والسلوكية والانفعالية لدى معلمات رياض الأطفال والمرتبطة بتكوين الخبرات السارة لديهن ؛ مما يدعم التغذية الراجعة والاستفادة منها في زيادة الإيجابية نحو العملية التعليمية والأطفال.
- تصميم وتنفيذ الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمات الروضة تساعدهم على تنمية التجول العقلي المتعمد وزيادة قدراتهن على التركيز والاندماج داخل الصف الدراسي .
- تخصيص مساحة أكبر للتجول العقلي في البحوث والمؤتمرات العلمية المعنية بعلم الصحة النفسية ، نظرًا لندرة الدراسات التي تناولت هذا المفهوم لدى معلمات رياض الأطفال.
- توجيه الباحثين وطلبة الدراسات العليا لدراسة مفاهيم علم النفس الإيجابي بشكل عام ومفهوم التوجه المستقبلي بشكل خاص ، والتركيز على معلمات رياض الأطفال .

المقترحات:

- التنبؤ بالتجول العقلي من خلال الرضا الوظيفي والأمن النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.
- التدفق النفسي وعلاقته باليقظة العقلية والتجول العقلي لدى المعلمات .
- الإسهام النسبي لأبعاد التدفق النفسي والرضا الوظيفي في التنبؤ بتقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال.
- فاعلية برنامج ارشادي لتنمية التوجه المستقبلي لدى معلمات رياض الأطفال وأثره على الكفاءة المهنية .
- العلاقة بين التوجه المستقبلي والاداء الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال.

المراجع العربية

- الأميري، إبراهيم يسري إبراهيم ، وباظة، آمال عبدالسميع، والعطار ، محمود مغازي.(2021). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال .مجلة كلية التربية ، ع103، 92- 112.
- أبو حلاوة ، محمد السعيد.(2013). حالة التدفق : المفهوم والأبعاد والقياس .خارج الإصدار المتسلسل لكتاب الشبكة الإلكتروني ، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية .
- أحمد ، جهاد عبدالباسط محمد ، و بهنساوي، أحمد فكري ،و علي ، أمل أحمد .(2023). الخصائص السيكومترية لمقياس التجول العقلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .مجلة كلية التربية ، مج20، ع119، 156- 173.
- أحمد ، محمد غازي الدسوقي.(2018). نمذجة العلاقات السببية بين التوجه المستقبلي وكفاءة الذات الأكاديمية المدركة والدافع لتجنب الفشل والتعلم المنظم ذاتيًا والمعدل الأكاديمي . مجلة العلوم التربوية ، ع37، 16- 103.
- إبراهيم ، الاء محمد عبدالسلام.(2022). التجول العقلي وعلاقته بحالة التدفق النفسي للرياضيين . مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، ع63، ج4، 1195- 1239.
- البهاص، سيد أحمد .(2010). التدفق النفسي والقلق الإجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت : دراسة سيكومترية إكلينيكية ، المؤتمر السنوي الخامس عشر ، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس .
- الحكيم ، كريمة عبدالفتاح.(2024). مستوى التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة إب بالجمهورية اليمنية في ضوء بعض المتغيرات . المجلة العربية للعلوم التربوية والصحة النفسية، مج 6، ع3، 227- 261.
- الزهراني ، بندر بن حمدان بن أحمد .(2024). البنية العاملية لمقياس التجول العقلي لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج 4، ع3، 112-139.

- الشرقاوي ، ابتهال حسن علي، وسليم ، عبدالعزيز إبراهيم ، و عيد، محمد إبراهيم .(2021). الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة . مجلة الإرشاد النفسي، ع66، 1- 22.
- الفيل ، محمد حلمي.(2018). برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو SBL في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية ،جامعة الإسكندرية، مجلة كلية التربية. مج 33،ع2، 2- 66.
- الوكيل ،شيماء عبدالمعطي خضرجي.(2023). نمذجة العلاقات السببية بين الصمود النفسي والتدفق النفسي والرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الجامعية . مجلة البحث العلمي في التربية ، مج4، ع 24، 62-115.
- باظة ، آمال عبدالسميع .(2009). مقياس التدفق النفسي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- باظة ، آمال عبدالسميع .(2011). مقياس التدفق النفسي . كراسة التعليمات ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- باظة ، آمال عبدالسميع، ومحمد ، أحمد رجب ، ومعوض ، مروة نشأت .(2020). التدفق النفسي وعلاقته بإدارة الغضب لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، مج 20، ج2، 281- 306.
- بن الشيخ ، ربيعة، وحورية ، تازرولت عمروني.(2015). علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة.(رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة قصدي مرباح، ورقلة .
- حسين ، محمود رامز يوسف، وعبدالوهاب ، أشرف محمد عبدالحليم ، و حسين ، يسرا السيد.(2022). الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي . مجلة الإرشاد النفسي ، ع69، 1- 24.
- جبريل ، فاروق مصطفى السعيد.(2023). الاغتراب المهني والتمكين النفسي كمنبئين بالتوجه نحو المستقبل المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية، مج89، ع3، 462- 539.

- حماد ،أيمن عبدالعزيز سلامة.(2019). التدفق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية . مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع 12، ج1، 239- 331.
- زغيبي ، محمد بن أحمد .(2024). نموذج بنائي للعلاقات السببية بين التجول العقلي واليقظة العقلية والإخفاق المعرفي لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل ، مج11، ع2، 1291- 1354.
- سالم ، رمضان عاشور.(2021). بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من رأس المال النفسي ومستوى الطموح والتدفق النفسي وراحة البال لدى عينة من طلبة الجامعة . مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات ، جامعة عين شمس، ع22، مج 7، 174.
- سليمان ، ميار محمد على .(2024). الأمن النفسي وعلاقته بكل من التجول العقلي والتسويف الأكاديمي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة .مجلة دراسات في الطفولة والتربية ، ع28، 154- 211.
- صديق، محمد السيد.(2009) . التدفق النفسي وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة ، مجلة الدراسات النفسية ، جامعة الكويت ،ع 19، ج2، 313- 415.
- عبدالجواد، وفاء رشاد راوي.(2020). الإسهام النسبي لليقظة الذهنية والتدفق النفسي في الإبداع المهني لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنيا . مجلة بحوث ودراسات الطفولة ، مج 2، ع4، 1087- 1187.
- عبدالعال، أحمد عبدالنبي.(2008). إدارة وتنظيم مؤسسات رياض الأطفال في الألفية الثالثة ، المملكة العربية السعودية ، جدة ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

عبدالصادق، فاتن صلاح.(2024). نمذجة العلاقات السببية بين الرشاقة المعرفية وفعالية الذات الأكاديمية والتجول العقلي والوعي بالحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب الدراسات العليا . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مج 34، ع124، 267- 348. -

- عبدالله، حنان موسى.(2019). التمكين النفسي والالتزام التنظيمي الوجداني كمنبئين بالتدفق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي . دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع116، 93- 154.
- علي، السيد فهمي .(2014). الخصائص السيكومترية لنموذج مكونات التوجه نحو المستقبل على البيئة المصرية . دراسة مقارنة، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ع36.
- محمد، خلف الله حلمي.(2020). فعالية مدخل التعلم العميق في تنمية التفكير السابر والبراعة الرياضية وخفض التجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية . الجمعية المصرية لتربويات الرياضة.
- محمد ، نجلاء فتحي ، ومحمد، أحمد بديوي، ومحرم ، نور محمد جلال.(2022). الكفاءة المهنية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى معلمات الروضة . دراسات تربوية واجتماعية ، مج28،ع4، 217-273.
- محمد ، محمد مصطفى، وحسن ، هديل حسين.(2021). الإسهام النسبي للتفكير التأملي والتدفق النفسي والضبط الانفعالي في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي التربية الخاصة . مجلة كلية التربية ، مج 32، ع 1228، 939- 996.
- مدحت، مني محمد كمال الدين .(2000). التوجه المستقبلي في تنمية وأثراء الموهبة والابداع لدى الأطفال : دراسة سوسيولوجية على عينة من الأطفال الموهوبين . المؤتمر العلمي السنوي – معًا من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا: معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 231- 245.
- هباش ، على أحمد وادي. (2022) . أنموذج سببي لعلاقة سمات التدفق النفسي بالتدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلبة جامعة بيشة. مجلة كلية التربية ، مج33 ، ع130، 249-292.
- يونس، ياسمينا محمد.(2022) . التمكين النفسي والتوجهات الهدفية كمنبئات بالتدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال . مجلة الطفولة والتربية ، مج 14، ع 51, 271- 338.

المراجع الأجنبية

- Annalakshmi, N., Kappan, E., & Vidya, B. (2020). Personality predictors of flow among adolescents. Indian Journal of Positive Psychology, 11(3), 218-226.
- Athawale, R.(2004). Culture gender and socio- economic differences in the tim perspective among adolescents educational psychologist . 20,103- 119.
- Brandon, C. W, Mahiko ,K , Smilek, D & Schacter,D.(2017). What did you have in mind? Examining the content of intentional and unintentional types of mind wandering. Conscious Cogn, 51: 149–156.
- Csikszentmihalyi,M.(2014).Applications of flow in human development and education. Springer Dordrecht.
- Dario, N & Tateo,L.(2020). The positive side: an inquiry into mind-wanderingùin teaching-learning situations. Formazione & **Insegnamento** Codice ISSN 2279-7505 .
- Ella. & Wilson. (2016):" Flow and Performance Competency in Modern and Ballet Dancers, Newjersey prentice-Hall, Scripps Senior Theses. 725.
- Fong, M.,& Loi, N.(2016). The mediating role of self-compassion in student psychological health. Australian Psychologist,51,431-441.
- Gardner, H., Cortina, A.(2006). The science of multiple intelligences theory: A response to Lynn Waterhouse. Educational psychologist .41(4):627-798.
- Goleman, Daniel (2001). Working with Emotinal Intelligence, New York: Bantam Books.
- Goleman, D. (2000). Emotional Intelligence: Issues in Paradigm Building. Dlm. Cherniss, C. & Goleman, D. The Emotionally Intelligent Workplace, Hlm. 27-44.
- Hammoud, K. H. (2022). Mindfulness and its Relationship to Psychological Flow among Students of the College of Education for Pure Sciences. Journal of Iraqi Association for Education and psychological Sciences, 147(1).

- Habe, K., Biasutti, M., & Kajtna, T. (2019):Flow and satisfaction with life in élite musicians and top athletes. Frontiers in Psychology, 10, 698.
- Holman ,E., & Silver, R.(2005).Future-Oriented thinking and adjustment in anationwide longitudinal study following the September. The attacks , motivation and emotion 29, (4),10,1007.
- Kabisch, S. (2022). Impact of Dietary and Exercise Interventions on Brain Insulin Action and Brain Function. In Physiological Consequences of Brain Insulin Action (pp. 195-218). CRC Press.
- Kane, M. J & Mcvay J.C. (2012) What Mind wandering Reveals About Exertive- control Abilities and failures. current direction in psychological science, 2(5): 348- 354
- Londerée, A. (2015): Mindfulness and Mind-Wandering in Older Adults: Implications for Behavioral Performance. Master Thesis, Ohio State University.
- Martin ,A.J.(2005).The role of positive psychology in enhancing satisfaction, motivation ,and productivity in the workplace. Journal of Organizational Behavior Management, 24(1 - 2),113 - 133.
- Martin, E & Seligman,p. (2002):Positive psychology, positive prevention, and positive therapy. In C.R. Snyder& S. J. Lope, The hand book of positive psychology, New York, Oxford University.
- Mcvay, J.C & Kane, M. J. (2010) . What Mind wandering Reveals About Exextive – control Abilits and failures . current Direction in psychological science , 2 (5) : 348 – 354
- Randall, J. G. (2015). Mind wandering and self-directed learning: Testing the efficacy of self-regulation interventions to reduce mind wandering and enhance online training (Doctoral dissertation, Rice University).
- Schooler , J &Smallwood ,J.(2006).The restless mind. Psychological Bulletin, 132, 946-958.
- Simpson,P.,Utterson ,A.,& Shepherdson ,K.J.(Eds.).(2004). Film theor :Critical concepts in media and cultural studies (4),Taylor & Francis.

- Strathman , A & Joireman ,J .(2006). Understanding behavior in the context of time : Theory , research ,and application. Psychology press.
- Song ,X & Wang, X.(2012). Mind Wandering in Chinese Daily Lives – An Experience Sampling Study, September (7),(9), e44423.
- Sullivan, Y (2016): Costs and Benefits of Mind Wandering in a Technological Setting: Findings and Implications. PhD Dissertation, University of North Texas.
- Timur, S. (2014):Positive Thinking About the Future in Newspaper Reports and Presidential Addresses Predicts Economic Downturn" journals permissions, nav,4,101-117.
- Ullen, F., de Manzano, O., Almeida, R., Magnusson, P. K., Pedersen, N. L., Nakamura, J., & Madison, G. (2012). Proneness for psychological flow in everyday life: Associations with personality and intelligence. Personality and Individual Differences, 52(2), 167-172.